



# ضِيَاءُ السَّائِلِ

أَجْوِبَةُ الْعَبْدِ الصَّالِحِ  
آيَةُ اللَّهِ الْمِيرزا حَسَنَ الْخَائِرِي الْإِحْقَاقِي (قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ)

مَجْمَعٌ وَأَعْدَادٌ  
تَوْفِيقُ نَاصِرِ السُّعْلِيِّ



# ضِيَاءُ السَّائِلِ

رَوَيْتَهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الْمُرْجِعُ إِلَيْهِ لِعَبْدِ الصَّالِحِ

الْمُتَّيِّزِ الْحَسَنِ الْحَارِثِيِّ لِهَدْيِ حَقَائِقِهِ

قَدِّسَ اللَّهُ بِرُتَبَةِ الشَّرِيفِ

جَمَعَ وَاعْتَدَّ

تَوْفِيْقُ نَاصِرِ الْبُوعَايِي

الأوقاف

موقع الأوقاف

Awhad.com

الأوقاف

للطباعة والنشر والتوزيع

جَمِيعُ الْحَقِّ وَهُوَ مَحْفُوظَةٌ  
الطَّبَعَةُ الْأُولَى

١٤٣٦هـ - ٢٠١١م

هوية الكتاب

اسم الكتاب :	ضياء السائل
المؤلف :	الميرزا حسن الحائري الإحقاقي
جمع واعداد :	توفيق ناصر البوعلي
الناشر :	مؤسسة الإحقاقي
عني بطبعته :	الأميرة للطباعة والنشر

مُؤَسَّسَةُ الْإِحْقَاقِي  
لِلتَّحْقِيقِ وَالطَّبَاعَةِ  
وَالنَّشْرِ

alehqaq@hotmail.com



للطباعة والنشر والتوزيع  
بيروت - لبنان

هاتف: ٠٣٩٤٦١١١ - ٠٣١١٥٤٢٥ - فاكس: ٠١٢٧١٩٨٨

<http://www.Dar-Alamira.com>  
e-mail: zakariachahbour@hotmail.com

## مقدمة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد آله الطيبين  
الطاهرين .

عن الإمام الصادق عليه أفضل الصلاة والسلام عن آبائه  
عن أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام قال : ( قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة وُزِنَ مداد  
العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء  
الشهداء )<sup>(١)</sup> .

المداد هو الحبر الذي يكتب به . فالعالم حين يكتب يُخرج  
غيره من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة ، ويترتب  
على ذلك الثواب العظيم من الله تعالى .

وأما الشهيد ينجو بنفسه بشهادته . فلذلك كان مداد العلماء  
أفضل من دماء الشهداء

منذ فترة طويلة أيام مرجعية الإمام المصلح والعبد الصالح  
المولى الميرزا حسن الحائري أعلى الله مقامه قمت بجمع / كبير

٧٤

(١) بحار الأنوار ج ٢ ص ١٦ .

من الإجابات العديدة التي كان يجيبها على الأسئلة الواردة إليه ، وقد أسميتها بـ (أجوبة العبد الصالح) ، ولكن إلى الآن لم تطبع .

وقد ارتأيت أن أختار منها مجموعة من الأسئلة لوضعها في كتاب كي يستفيد منها المؤمنون ، وقد أسميتها بـ (ضياء السائل) .

وقد قسمتها إلى خمسة أقسام ، فكان القسم الأول في مسائل العقيدة والحكمة ، فيما كان القسم الثاني في مسائل التفسير ، وخصص القسم الثالث للمسائل حول الشعائر الحسينية ، والقسم الرابع للمسائل الفقهية ، فيما حوى القسم الأخير المسائل العامة .

كما قمت بإضافة بعض التعليقات والتوضيحات على بعض المسائل من أجل زيادة الفائدة للقارئ الكريم .

توفيق ناصر البوعلي

١٤٣٢/٥/٥هـ

الهفوف - الأحساء

## ترجمة حياة الإمام المصلح والعبد الصالح المولى الميرزا حسن الحائري أعلى الله مقامه

### نسبه

هو الميرزا حسن بن الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر بن الميرزا محمد سليم الحائري الإحراقي الإسكوثي قدس الله سرارهم .

### ولادته

وُلد أعلى الله مقامه في اليوم الثاني من شهر محرم الحرام لعام ١٣١٨هـ ، في مدينة كربلاء المقدسة بالعراق .

### دراسته

في الخامسة من عمره تعلم القراءة والكتابة والتجويد عند الشيخ علي الخسروشاهي .

ودرس علم الصرف والنحو والأدب العربي والفارسي عند الشيخ المذكور .

ثم ذهب إلى النجف الأشرف ودرس عند أخيه العلامة المولى الميرزا علي الحائري قدس الله نفسه فأكمل المقدمات .

ثم رجع إلى كربلاء المقدسة ودرس السطوح من الفقه والأصول والحكمة عند والده المقدس الميرزا موسى الحائري رحمة الله تعالى عليه ، وقد أكملها وهو في السابعة عشرة من عمره الشريف .

وحضر البحث الخارج عند والده قدس الله سره ، وكذلك حضر بحث العلامة الشيخ فتح الله الأصفهاني المعروف بـ (شيخ الشريعة) ، وبحث العلامة السيد مصطفى الكاشاني ، وبحث آية الله الميرزا محمد حسين النائيني قدس الله أرواحهم في النجف الأشرف عام ١٣٣٥هـ .

وحضر بحث العلامة الفقيه السيد محمد حسين السبزواري ، وبحث العلامة الميرزا أحمد الكفائي ، وبحث آية الله الشيخ محمد حسن الطوسي في أيام إقامته بمشهد المقدسة لمدة خمس سنوات ، من سنة ١٣٥٩هـ - ١٣٦٤هـ .

### مشائخه

- ١ - والده آية الله الميرزا موسى الحائري .
- ٢ - أخوه العلامة الميرزا علي الحائري .
- ٣ - آية الله الشيخ محمد حسين النائيني .
- ٤ - العلامة السيد مصطفى الكاشاني .
- ٥ - آية الله الفقيه السيد محمد حسين السبزواري .
- ٦ - آية الله الشيخ أحمد الكفائي .



- ٧ - الفقيه الشيخ فتح الله الغروي المعروف بشيخ الشريعة .  
 ٨ - آية الله الشيخ محمد حسن الطوسي .  
 قدس الله أرواحهم الزكية .

### إجازاته

له دام ظله العالي إجازات من :

- ١ - والده العلامة الميرزا موسى الحائري .  
 ٢ - أخوه العلامة الميرزا علي الحائري ، بتاريخ  
 ١٣٦٥هـ .  
 ٣ - الفقيه الشيخ محمد حسن الطوسي .  
 ٤ - شيخ الشريعة الشيخ فتح الله الأصفهاني ، بتاريخ  
 ١٣٣٨هـ .

### مؤلفاته

- ١ - تفسير المشكلات من الآيات .  
 ٢ - الرسالة الإنسانية ، وبالفارسية ( نامه آدميت ) في  
 الأخلاق .  
 ٣ - رسالة الإيمان ، وبالفارسية ( نامه شيعيان ) في رد  
 دعاوي كسروي وفيه بحوث مفصلة في الأصول الخمسة .  
 ٤ - حاكم عدل رد على كتاب شاهد صدق مفصل  
 ( فارسي ) .

- ٥ - منهج الرشد في رد إزالة الغي (فارسي) .
- ٦ - دورة كاملة في الفقه ومختصرها .
- ٧ - منظرة الدقائق على تبيان الحقائق .
- ٨ - سرماية سعادة (فارسي) .
- ٩ - رسائل فارسية في مختلف العلوم .
- ١٠ - الدين بين السائل والمجيب ستة أجزاء، وطبع ثانية في مجلدين .
- ١١ - ترجمة وشرح الرسالة التطهيرية لجده المقدس أعلى الله مقامه
- ١٢ - رسالة في القبلة عين فيها قبلة أكثر بقاع العالم ، ألفها وهو في الثالثة عشر من عمره المبارك .
- ١٣ - أصول الشيعة في أصول الدين الخمسة .
- ١٤ - ضياء السائل . يحوي مجموعة من إجاباته أعلى الله مقامه للأسئلة الواردة عليه ، وهو الكتاب الذي بين يديك .

### أعماله باختصار

قد أسس أعلى الله مقامه مساجد وحسينيات ومدارس ودوراً للأيتام ومستوصفات وغيرها في مختلف البلدان ، وقد بلغت هذه المؤسسات الخيرية أكثر من مئة مؤسسة .

هذا بالإضافة إلى طبعه لكثير من الكتب ومساعدته للمؤسسات الخيرية .

وقد اعتنى رضوان الله تعالى عليه بالفقراء والمساكين والأرامل واليتامى عناية كبيرة جداً .

### أولاده

له من الأولاد ثلاثة أكبرهم خادم الشريعة الغراء العلامة المولى الميرزا عبد الرسول أعلى الله مقامه ، وقد أجاز من بعض العلماء ، وله مؤلفات منها : كتاب الولاية صدر منه جزءان ، وتفسير الثقلين صدر منه جزء واحد ، توفي أعلى الله مقامه في اليوم الثاني من شهر شوال سنة ١٤٢٤هـ ، ودُفِن في مدينة كربلاء المقدسة .

### أقوال العلماء فيه

#### ١ - شيخ الشريعة

أجاز شيخ الشريعة الشيخ فتح الله الغروي الأصبهاني أعلى الله تعالى مقامه المترجم له أعلى الله تعالى مقامه في ٥/٣/١٣٣٨هـ ، وقال في إجازته :

( . . . . فلما كان جناب العالم الفاضل ، والكامل الباذل ، فخر العلماء العظام ، وذخر الفضلاء الأعلام ، مروج الأحكام ، ثقة الإسلام ، المولى الألمعي المؤتمن ، الآغا ميرزا حسن سلمه الله ، ابن حجة الإسلام والمسلمين ، عماد الملة والدين ،

شيخ الفقهاء والمجتهدين ، العلامة الحاج ميرزا موسى الآغا الأسكوئي الحائري ، متع الله المسلمين بطول بقائه ، ونفع الله المؤمنين بنور فيوضاته ، في حداثة سنه ، وعنفوان شبابه ، جامعا للكمالات ، فاحصا عن المشكلات ، قد كمل الفقه والأصول ، ونال درجة رفيعة من المعقول والمنقول ، وأتقن المتون والسطوح بالمذاكرة والدرس والتدريس والمباحثة ، وشفعها بتحصيل العلوم الرياضية ، والخوض في لجج الحكمة الإلهية ، وحصلت له بحمد الله ملكة يقتدر بها على استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية ، واستجاز من الأحقر الفاني للدخول في زمرة حملة الأخبار ، وسلسلة رواة الآثار ، وحفظا لتلك الروايات بالاتصال عن الإرسال ، وصونا لها عن الانداس والإهمال . . . . . )

## ٢ - الميرزا علي الحائري الإحقاقي

أجاز الميرزا علي الحائري الإحقاقي أعلى الله تعالى مقامه أخاه المترجم له أعلى الله تعالى مقامه في ١٣٦٥هـ ، وقال في إجازته :

( . . . . ) وكان ممن أخذ بالحظ الوافر ، وأعلى النصيب من أقداح المعلى والرقيب ، شقيقي وسندي وثقتي وعمادي ، الفاضل الكامل العلامة ، والعارف الباذل الفهامة ، عضدي المؤتمن ، الحاج الميرزا حسن الحائري الإحقاقي ، بلغه الله مناه في عقباه وديناه ، وجعله مرجعا للأنام ، وكافلا للأيتام ،

فإنه قد تتلمذ عند والدنا المعظم روحا جسدا المولى الحاج الميرزا موسى الحائري قدس الله تربته الزكية ، وحضر عندي ، وعند بعض الأساتذة الكرام فمنحه الله تعالى وله الحمد ملكة يقتدر بها على استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية ، كما أشار بذلك والدنا المقدس المذكور أعلى الله مقامه ، ورفع في جنان الخلد أعلامه في إجازته له سلمه الله تعالى ، فبلغ مبالغ الرجال ، وصار أهلا لأن تحط لديه الرحال ، ويميز عنده صريح الحق من سخيף المقال ، ويطلب منه حل المشكلات من الآيات والروايات . . . . . ) .

### ٣ - الشيخ محمد مهدي شمس الدين

قال العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين في تقریظه لكتاب (تفسير الثقلين) لآية الله المعظم الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي أعلى الله تعالى مقامه (خلاصة القول : إنَّ هذا التفسير كما اطلعت على جانب من فصوله ليس مجرد تكرار بصيغ جديدة لغيره من التفاسير ، بل يتمتع هذا التفسير بشخصية خاصة ، أنتجتها قريحة المؤلف الفاضل ، الذي كشف في أبحاثه التفسيرية في هذا الكتاب ، عن سعة اطلاعه وتنوع معارفه القرآنية ، وليس كثيرا عليه ، فهو من بيت عريق في العلم وفي التأليف ، وهو نجل أحد أعلامنا أعلام المسلمين الكبار ، وأحبارهم المبجلين ، ألا وهو آية الله العظمى الإمام المصلح الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي

أيده الله ، وأقرّ عينه بهذه العطية الإلهية ، المتمثلة في المؤلف  
الفاضل ، سماحة آية الله الميرزا عبد الرسول الحائري  
الإحقاقي حفظه الله وأيده . . . . ) .

#### ٤ - الشيخ زين الدين جعفر الزاهدي

قال الشيخ زين الدين جعفر الزاهدي في إجازة لخدم  
الشرية :

( . . . وهو - الميرزا عبد الرسول - مع علو قدره وسمو  
مقامه ، لحسن ظنه بي طلب مني ، بحضرة والده العلامة  
جامع المعقول والمنقول ، حاوي الفروع والأصول ، سماحة  
الحاج ميرزا حسن الإحقاقي الأسكوئي الحائري متع الله  
المسلمين بطول بقائه الشريف ، أن أجزه في رواية الأحاديث  
المروية . . . ) .

#### ٥ - الميرزا فتح الله ثقة الإسلام

قال الميرزا فتح الله ثقة الإسلام في إجازة لخدم الشريعة :

( . . . فقد استجازني الفاضل التقي ، والعالم الزكي  
والموالي الصفي صاحب الفهم الجلي والنطق القوي ، نتيجة  
العلماء والفحول ، الحاج ميرزا عبد الرسول ، خلف جامع  
المعقول والمنقول ، العلامة حضرة الحاج ميرزا حسن  
الإحقاقي الحائري ، متع الله المسلمين بطول بقائه . . . ) .

## ٦ - السيد كاظم المرعشي قدس سره

حضرة آية الله المصلح الشيخ ميرزا حسن الإحقاقي دام  
 ظلّه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 إنّ الأمور التي لاحظناها من المشاريع الخيرية  
 والمؤسسات الدينية والمساعدات المالية التي قامت وتقوم من  
 قبلكم وبأوامركم المباركة في أنحاء العالم (الكويت ،  
 سوريا ، لبنان ، باكستان ، الهند ، و . . . ) كل ذلك في  
 سبيل نشر معارف آل سيد المرسلين والدفاع عن حريم أهل  
 بيته المعصومين مما ألزم علينا أن نُبدي إليكم التقدير والثناء  
 الجميل ولا يمكن لنا أداء ما يلزم ولكننا نسأل الله تعالى أن  
 يُديم بقاءكم ويُطيل في عمركم الشريف ذخراً وسنداً للموالين  
 ومناراً يلجأ إليه المظلومين وعماداً لأهل الحق والتمسكين  
 بولاية أمير المؤمنين عليه أفضل صلوات المصلين ، والسلام  
 عليكم وعلى عباد الله الصالحين .

سيد كاظم المرعشي

## وفاته

توفي أعلى الله مقامه في اليوم السادس عشر من شهر رمضان  
 المبارك لعام ١٤٢١هـ في مدينة طهران ، عن عمرٍ ناهز المئة  
 وأربع سنوات ، ودُفِن في جنة الزهراء في مدينة طهران .

توفيق ناصر البوعلي

١٤٣٢/٥/٥هـ

الهفوف - الأحساء





القسم الأول

# مسائل في العقيدة والحكمة



## السؤال - ١

كيف نثبت أن القديم بسيط؟

الجواب

إن القديم<sup>(١)</sup> لا بد أن يكون بسيطاً ، لأن المركب يحتاج إلى أجزاء تركيبه والمحتاج حادث .

(١) إطلاقات القديم هي :

أحدها : القديم الذاتي ، وهو ما كان مستغنياً في ذاته عن كل شيء ، بمعنى أنه قائم لذاته بذاته في ذاته ، لا حاجة له في شيء ، إلى شيء وهو الذات المقدسة .

ثانيها : القديم السرمدي ، وهو ما كان سابقاً على عالم الدهر في عالم الإمكان ، وهو وقت المشيئة .

ثالثها : القديم الدهري ، وهو ما كان سابقاً على الزمان في عالم الجبروت والملكوت ، وهو وقت العقل والروح والنفس والطبيعة والمواد إلى المثال .

رابعها : القديم الزماني ، وهو ما كان سابقاً في سنين الزمان وأعوامه وأشهره وأيامه .

خامسها : القديم الشرعي ، هو ما كان له ستة أشهر أو أكثر ، لقوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ ياسين ٣٩ ، والعرجون =

## السؤال - ٢

يقول الإمام عليه السلام في الخطبة : ( ... إن قلت هو هو فالهواء والواو كلامه وخلقه ، وإن قلت الهواء صفته فالهواء من صنعه ... )<sup>(١)</sup> ، ما المقصود بالهواء في هذه الخطبة ، وما علاقته بإثبات التوحيد لله سبحانه ؟

## الجواب

لأن الهواء واسطة الناس ، بل واسطة الحياة والمعاش في كل شيء لكل موجود حتى في المكان لولا الهواء لا سمع ولا سماع ولا شيء ، ولولا الهواء والتنفس لا مجال للحياة .

## السؤال - ٣

يقول الشيخ الأوحدي في كتاب حياة النفس : ( ..... ولو كان من فرض شريكاً له تعالى محتاجاً إليه لكان أكمل

= هو العذق يبقى إلى بعد الصرام ، ومدته ستة أشهر ، وقد أُطلق عليه القديم في القرآن الكريم .  
(الكلمات المحكمات ص ١٨٠)

(١) فقرة من الخطبة اليتيمة لأمر المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام ، كشكول الشيخ أحمد الأحسائي ج ٢ ص ٣٦٠ ، الخطب النادرة لأمر المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام للشيخ عبد الرسول زين الدين ص ٢٥ ، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية (ملي) في طهران ، ضمن مجموعة رسائل رقم (٧٥٥ ع) ص ٢٨٧ .

لغناه المطلق . . . . .) (١) . نرجو شرح العبارة ، وهل يعقل فرض شريك محتاج إليه تعالى ؟

### الجواب

نعم شريكه في العمل والمباشرة؛ لأنه تعالى أجل من المباشرة ، فالمباشر هو العقل الكلّي (٢) وأعوانه من حملة العرش (٣) وغيرها ، كالقلم بيد الكاتب وهو شريكه بالكتابة

(١) حياة النفس ص ٦٩ .

(٢) العقل الكلّي : هو عقلهم الشريف عليهم الصلاة والسلام ، وهو أول دخل دائرة الوجود المقيد لقوله عليه الصلاة والسلام : ( أول ما خلق الله العقل ) ، وقوله : ( أول ما خلق الله عقلي ) . وهو أول الملائكة العالين الذين هم حملة العرش الحقيقي الذي به استوى على جميع خلقه ، وهو الحامل للركن الأيمن الأعلى من العرش الساطع منه النور الأبيض الذي ابيض منه كل بياض ، ويسمى بروح القدس ، وهو الروح الذي نزل في ليلة القدر ، وهو العمود من النور المنصوب للإمام ينظر فيه ويرى جميع أعمال الخلائق ، ويسمى أيضاً : الملك المؤيد ، والملك المسدد . ( انظر شرح الخطبة الطتنجية ج ١ ص ٤٥٦ ، شرح الفوائد ج ١ ص ٣٥٣ . ٣٥٤ ، أجوبة مسائل الملا حسن بن أمان ص ٢٦ )

(٣) إن الملائكة حملة العرش وهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ، وهذه الحاملة ليست حاملة إقامة وإثبات ، وهيئات وأنى لهم ذلك ، بل العرش أثقل من أن يحمله شيء من الملائكة ، لأنه مستوى الرحمن استوى برحمانيته سبحانه عليه ، وأعطى كل ذي =

ولكنه بإرادة الكاتب فالقلم كمال الكاتب ، (أبى الله أن يجري الأمور إلا بأسبابها)<sup>(١)</sup> ، فالعقل الكلي هو القلم الأعلى لله سبحانه . إنك تقرأ في الدعاء لكل يوم من شهر رجب المرجب : ( لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقتك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها إليك . . . )<sup>(٢)</sup> ، يعني لا فرق بينه وبينها في الأعمال وإيصال الفيوضات ، يعني في الصفات الفعلية المخلوقة ، لا بالذات والصفات الذاتية فافهم .

= حق حقه ، وساق إلى كل مخلوق رزقه ، والملائكة من أهل الاستحقاق المُعْطَوْنَ من جملة الأرزاق ، كيف يحملونه حمل إقامته ولهم منه الإمداد والإفاضة . فمعنى حملهم للعرش حمل آثاره إلى المواد والقوابل بحسب الاستعداد ، فجبرائيل حامل آثار الخلق والصنع والإحداث وما يلزمها من الحركات ، وعزرائيل حامل آثار الموت إلى المواد والقوابل المتأهلة بذلك ، وإسرافيل حامل آثار الحياة كذلك ، وميكائيل حامل آثار الرزق كذلك . فهذه الأربعة الأركان آثارها سارية في الأكوان والأعيان . وهو قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

(شرح القصيدة ص ١٨٩)

- (١) الأنوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة ص ٦٢ ، والرواية مروية عن الإمام جعفر الصادق عليه أفضل الصلاة والسلام .
- (٢) مفاتيح الجنان ص ١٩١ .

## السؤال - ٤

كيف تم الاختيار في عالم الإمكان (عالم الصلوح) بأن تكون هذه إنسان وتلك حيوان ... إلخ؟

## الجواب

الكيفية لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم . إن عالم الذر المعروف للإنسان المعنوي فقط ، يعني في عالم النفوس عند اجتماع العقل والروح في هذا العالم فهو إنسان كامل معنوي ، كامل الشعور يحمل العقل والنفوس . فبعض يتبع عقله فيكون من الأخيار ، وبعض يتبع النفس فيكون من الأشرار .

## السؤال - ٥

في الصفحة ( ٢٢٤ ) من كتاب مجموعة رسائل المجلد الأول للعلامة السيد كاظم الرشتي طيب الله روحه : سأل عبد الله بيك السيد رحمهم الله تعالى : كم مقدار فضل محمد صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام . فأجاب السيد أن هذا سر غامض ... إلى أن قال والتفاوت بين الإجابتين هو مقدار الفضيلة ... كما في رواية جابر عنه صلى الله عليه وآله حين سأله عن أول المخلوقات ، قال صلى الله عليه وآله أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر ، فكان يطوف حول جلال القدرة ... إلخ . فبيّن مقدار التفاوت ، وهو ثمانون ألف سنة ، فحيث لا زمان هناك ، ولا تقدير هذه الليالي والأيام ترجع

السنة إلى المرتبة ، فيكون محمد صلى الله عليه وآله أفضل من علي عليه الصلاة والسلام بثمانين ألف مرتبة ... إلخ .  
 وقلتم في الشريط المعنون بأنوار أهل البيت عليهم الصلاة والسلام لما أوردتم هذه الرواية في الخطبة فسرتم السنوات بالسنين الضوئية .

فما الجمع بين قولكم وقول السيد؟

الجواب

حتى السيد قدس الله سره لا يقول إلا بالسنين النورية؛ لأن الحديث عن عالم الأنوار ، وليس هناك شمس ولا قمر حتى تكون السنين من سنيننا .

#### السؤال - ٦

في الصفحة ( ٢٤١ ) من كتاب مجموعة رسائل المجلد الأول للعلامة السيد كاظم الرشتي طيب الله روحه سأل عبد الله بيك رحمه الله تعالى السيد قدس الله نفسه : هل الصفات الفعلية خلقت قبل المشيئة أم بعدها؟ فقال السيد في جوابه : ( إن النحاة ذكروا أن الفعل هو الأصل ... إلى أن قال : ( فالاسم مشتق من المصدر والمصدر مشتق من الفعل ... إلخ ) .

والذي يفهم من قولكم في الدرس السادس أن المصدر هو الأصل والفعل مشتق من المصدر .

فما الجمع بين قولكم وقول السيد؟



## الجواب

إن الاسم (الاسم الفاعل) مقدم على الفعل رتبةً ، وأما الفعل (المصدر) مقدم عليه وجوداً ، فالمشتقات كلها تكونت بعد المشيئة .

## السؤال - ٧

في الصفحة ( ٢٣٩ ) من كتاب مجموعة رسائل المجلد الأول للعلامة السيد كاظم الرشتي طيب الله روحه سأل عبد الله بيك رحمه الله تعالى السيد أعلى الله مقامه عن : هل كان النبي صلى الله عليه وآله يعلم بما يُصنع بالحسين عليه السلام قبل أن يخبر به جبرائيل أم لا فإن كان عالماً فما الفائدة في إخبار جبرائيل؟ فقال السيد : ... ولما كان عالم الشهادة ضيق الفضاء كان لا تنزل تلك العلوم إليه دفعة واحدة ... فلا يمكن في عالم الشهادة أن يصل إليه حكم من غير الملك ... إلا جبرائيل واسطة تنزل العلم من غيبه إلى شهادته .

والسؤال هو : الذي يفهم من كلام السيد بأن النبي صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين كان لا يعلم ظاهراً بجسمه إلا بتعلم جبرائيل عليه الصلاة والسلام ، يعني كان جبرائيل عليه الصلاة والسلام يتلقى العلم قبل ظاهره .

ونحن نعرف أن جسم النبي صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين أفضل من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام . ما هو الجمع بين هذين القولين ؟

## الجواب

نعم إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعلم كلما يأتي به جبرائيل قبل إتيانه ، يعني كان من أول تكوين المكونات عالماً بها . ونزول جبرائيل ليس إلا أداء الخدمة وموافقة لعقول الناس خصوصاً في ذلك الزمان<sup>(١)</sup> .

## السؤال - ٨

قرأت في كتاب صحيفة الأبرار في الجزء الأول منه . في شرح مسألة المعاد الجسماني والجسداني في صفحة ( ١٣١ ) ما نصه : ( فليس المراد بالمعاد انتقال عالم من مكانه المخصوص به من الوجود إلى عالم آخر يليه ، وإنما المراد به انتقال أهل عالم إلى عالم وراءه ) .

والمفهوم من هذه العبارة أن العوالم موجودة ومرتبة بعضها مع بعض وكل عالم موجود في مكانه الذي وضعه الله فيه . أرجو التكرم بشرح طريقة ترتيب العوالم بعضها مع بعض . وهل ترتيبها ترتيباً يجعلها عالم فوق عالم ويكون الانتقال بين هذه العوالم انتقالاً صعودياً أو نزولياً؟ أو أن العوالم موجودة جميعها في نفس الحيز والاختلاف بينها فقط في الكثافات ويكون الانتقال من عالم إلى عالم بمجرد إلقاء الكثافات؟

(١) انظر للاستزادة كتاب رسائل الحكمة للشيخ الأوحى أعلى الله

## الجواب

إن أول العوالم الكونية هو عالم العقل يعني فوق كل عالم ، وبعده في قوس النزول<sup>(١)</sup> عالم الروح ، وبعده عالم النفس ثم عالم الطبيعة ، ثم عالم المادة فالجسم والجسد . وكل عالم من هذه العوالم ثابت لا يصعد ولا ينزل ، بل الصعود والنزول لأهل ذلك العالم ، مثلاً أول مخلوق أوجده الخالق هو عقل الإنسان فنزل هذا العقل بأمر الله جل وعلا إلى عالم الروح فصار عقل وروح ، فنزلا إلى عالم النفس

(١) قوس النزول : هو قوس المعاني المتسلسلة نزولاً إلى ثمان وعشرين مرتبة أولها هو العقل الأول ، أي العقل الكلي ، وبعده النفس الكلية ، ثم الطبيعة الكلية ، ثم جوهر الهباء عالم المواد ، ثم شكل الكل ، ثم جسم الكل ، ثم العرش محدد الجهات ، ثم فلك الثوابت ، ثم فلك البروج ، ثم فلك المنازل ، ثم فلك زحل ، ثم فلك المشتري ، ثم فلك المريخ ، ثم فلك الشمس ، ثم فلك الزهرة ، ثم فلك عطارد ، ثم فلك القمر ، ثم الكرة الإيثرية ، ثم كرة الهواء ، ثم كرة الماء ، ثم كرة التراب ، ثم المعادن ، ثم النبات ، ثم الحيوان ، ثم الملك ، ثم الجن ، ثم الإنسان ، ثم الجامع عليه السلام ، وهذا آخر القوس النزولي الحادث والحاصل من إدبار العقل لَمَّا حُوِّطَبَ بِخَطَابِ (أدبر فأدبر) وهو ثمانية وعشرون عالماً . . . وإزاء هذه العوالم اسماً من أسماء الله الحسنی ، كل اسم منها ظهور من ظهورات الله جلَّ اسمه وتجلَّ من تجلياته . (الكلمات المحكمات ص ١٣٩)

(عالم الذر) ، وباجتماع هذه الثلاثة (العقل والروح والنفس) صار إنساناً معنوياً قابلاً للتكليف . ففي هذا العالم كلّفه الباري تعالى لقبول العقيدة وقال له (أست بربك) قولاً عاماً (أست بربكم إلى آخره ... )<sup>(١)</sup> .

ثم نزل هذا الإنسان المعنوي إلى عالم الطبيعة ثم إلى عالم المادة ثم إلى عالم المثال ، ثم إلى الجسم والجسد فصار بشراً سوياً (إنساناً صورياً) .

وكذلك في قوس الصعود<sup>(٢)</sup> من بعد الموت يذهب إلى

(١) قال الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه الصلاة والسلام : (إن الله أخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية ، ولرسوله صلى الله عليه وآله بالنبوة ، ولأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام بالإمامة . ثم قال : أست بربكم ، ومحمد نبيكم ، وعلي أميركم ، والأئمة الهادون أولياؤكم ، قالوا : بلى . فمنهم إقرار باللسان ، ومنهم تصديق بالقلب) .

(تأويل الآيات الظاهرة في العترة الطاهرة ج ١ ص ١٧٩)

(٢) هو القوس الحادث والحاصل من إقبال العقل لَمَّا خُوِطِبَ بخطاب (أقبل فأقبل) ، وهو القوس المعاني المتسلسلة صعوداً ، أولها مرتبة رفيع الدرجات ، ثم اللطيف ، ثم القوي ، ثم المذل ، ثم الرزاق ، ثم العزيز ، ثم المميت ، ثم المحيي ، ثم الحي ، ثم القابض ، ثم المبين ، ثم المحصي ، ثم المصور ، ثم النور ، ثم القاهر ، ثم العليم ، ثم الرب ، ثم المقتدر ، ثم غني الدهر ، =

عالم المثال ، ويبقى فيه إلى يوم القيامة ، ومن بعده إلى ما شاء الله . كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله في أول نزوله نزل من عالم العقل ، وطوى العوالم كلها قال صلى الله عليه وآله : ( أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر )<sup>(١)</sup> حتى وصل إلى عالم البشرية ، وأوحى إليه : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> . نزل صلى الله عليه وآله إلى هذا العالم ولم يترك تلك العوالم ، لأنه صلى الله عليه وآله مدبر تلك العوالم كلها بإذن الله جل وعلا وقطبها ، كما تقرأ في الزيارة الجامعة ( ذكركم في الذاكرين ، وأسماؤكم في الأسماء ، وأجسادكم في الأجساد ، وأرواحكم في الأرواح ، وأنفسكم في النفوس ، وآثاركم في الآثار ... إلخ )<sup>(٣)</sup> .

### السؤال - ٩

من المعروف أن العقل هو الداعي دائماً إلى الخير ، ويعتبر

= ثم الشكور ، ثم المحيط ، ثم الحكيم ، ثم الظاهر ، ثم الآخر ، ثم الباطن ، ثم الباعث ، ثم البديع .

(انظر الكلمات المحكمات ص ١٤١ - ١٤٤)

(١) عن جابر بن عبد الله قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : أول شيء خلقه الله تعالى ما هو؟ فقال : ( نور نبيك يا جابر ، خلقه الله ثم خلق منه كل خير ) . (بحار الأنوار ج ٥٤ ص ١٧٠) .

(٢) سورة فصلت : ٦ .

(٣) مفاتيح الجنان ص ٦٥٣ .

هو النبي الباطني . فهل يعذب العقل مع الكافر بسبب معصية هذا الكافر؟

### الجواب

كلا بل لا يبقى في وجوده عقل حين يكفر ، والكافر لا عقل له بل شعور لتدبير أموره الدنيوية ، لأن (العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان)<sup>(١)</sup> فلا عقل للكافر لو كان لأرشده إلى الرحمن وأدخله الجنان .

### السؤال - ١٠

هل هناك عوالم ومخلوقات غيرنا مكلفة في هذا الكون ، وهل تكليفهم هو تكليفنا . وإن كان هناك عوالم أخرى فهل جنتهم مختلفة عن جنتنا ، ونارهم مختلفة عن نارنا ، أو أن الجنة هي واحدة والنار هي واحدة؟

### الجواب

نعم هناك عوالم واسعة كثيرة فيها خلائق مكلفون أمثالنا ، ونبيهم ونبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ، وإمامهم مولانا أمير المؤمنين والأحد عشر المعصومون صلوات الله عليهم أجمعين ، والأخبار كثيرة في هذا الباب . راجع كتاب صحيفة الأبرار وغيره من كتب الأخبار سوف تجد الأحاديث

(١) اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ص ٣٨٣ ، والرواية مروية عن أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام .

والروايات المختلفة عنهم سلام الله عليهم<sup>(١)</sup> .

### السؤال - ١١

كيف تم للمادة المطلقة الاختيار في عالم الذر ، بأن كان بعضها عقلاً وبعضها جسماً ، وبعضها حيواناً ، وبعضها نباتاً ؟

#### الجواب

ليس في عالم الذر أجسام وأجساد ، بل هو عالم النفوس قبل عالم الطبيعة والمادة والمثال والجسم والجسد ، بل هناك إنسان معنوي صاحب العقل والروح والنفس لا غير . بل هو إنسان مكلف بالإقرار والاعتراف بالتوحيد والنبوة والإمامة .

### السؤال - ١٢

كيف تتم تنزلات النفس الناطقة إلى العقل ، ثم النفس ، ثم باقي التنزلات ، وتبقى في نفس الوقت محافظة على مكانتها ؟

(١) عن سعد الإسكاف قال : ( أتيتُ باب أبي جعفر عليه السلام مع أصحاب لنا لندخل عليه فإذا ثمانية نفر كأنهم من أب وأم ، عليهم ثياب زرايبي وأقبية طاق وطاق وعمائم صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا ، قال لي : يا أبا سعد رأيتهم؟ قلت : نعم جعلت فداك . قال : أولئك أخوانكم من الجن أتونا ليستفتونا في حلالهم وحرامهم كما تأتوننا وتستفتونا في حلالكم وحرامكم ) .

(بصائر الدرجات ص ١٢٣)

### الجواب

أما النفس الناطقة القدسية وتنزلاتها إلى العقل ثم إلى بقية العوالم ، وهي لا تزال في محلها ومقاماتها ، لا يعلمها إلا خالقها ومدبرها ونفسها هي فقط ، ولا إمكان لأحد تصورها قطعياً .

### السؤال - ١٣

من المعروف أن النفس هي محل التفصيل ، ومحل انتقاش الصور الجزئية مجردة عن المادة العنصرية والمادة الزمانية . وكذلك الحواس الخمس الباطنة<sup>(١)</sup> كالوهم والخيال

(١) الحواس الباطنية هي :

١ / الحس المشترك : قال الحكماء والمدركة للصور الجزئية المحسوسة بالحواس الظاهرة تُسمى الحس المشترك بين الحواس الظاهرة وبين التخيلية فهو واسطة بين النهرين ، ويُسمى هذا الحس باللغة اليونانية بنطاسيا ، وُخزانتة الخيال . . . وقالوا : الحس المشترك وهي القوة المرتبة في مقدم الدماغ وهو المنبت الذي تنبت منه أعصاب الحواس الظاهرة تجتمع عندها مثل جميع المحسوسات الظاهرة فتدركها على سبيل المشاهدة . . . أقول : قولهم محسوسة فقط فيه أنه لو كان محسوساً فقط لاحتج إلى واسطة بينه وبين الخيال ، ولكنه برزخ بين المحسوس والمتخيل . . . وهو مركب من الحس والخيال ، وهذا هو المعنى المشترك .

=



.....

٢ / الخيال : والخيال محل الصور الجزئية المتعلقة بالمحسوسات وبابه الزهرة ، وهو يستمد بواسطة الشمس من صفة طبيعة الكل ، وهما من مصدر واحد؛ أي الخيال والوهم إلا أن الوهم بارد الفؤاد مطمئن الباطن على كرسي من ذهب ظاهر الغضب لابس ثياب القهر ، والخيال منطوٍ على طرفٍ لابس ثياب الذهب قاعد على كرسي من دم .

٣ / المتخيلة : والمتخيلة تُسمى المتصرفة ، وهي قوة من شأنها التركيب والتفصيل ، فتركب الصور مع المعاني التي في الخيال والحافظة بعضها مع بعض ، فتجمع بين المختلفات المتباينة ، وتفرق بين المتباينات المجتمعة ، وتمثل أموراً لا توجد في الخارج ، ومثال تركيبها الصور الخيالية بعضها مع بعض أنها تُدرك إنساناً له ألف رأس ، وله جناحان يطير بهما . . . ومثال تركيبها الصور الخيالية بالمعاني الوهمية كحكمها بأن هذا الشخص صديق ، والآخر عدو .

٤ / الوهم : والوهم محل الصور الجزئية المتعلقة بالمحسوسات ، وقيل محل الصور المدركة بالإحساس ، والأول هو المراد وبابه فلك المريخ ، وهو يستمد بواسطة الشمس من نفس الطبيعة الكلية طبيعة الكل . . . والوهم قالوا : وهو القوة التي بها يدرك الحيوان المعاني الجزئية الموجودة ، الغير المحسوسة بالحواس الظاهرة ، التي لم تتأد إليها الحواس ، من إدراك الشاة معنى الذئب موجباً للحرب وهو العداوة ، وإدراك زيد معنى في عمرو موجب للطلب ، وهو المحبة والصدقة والموافقة ، وأمثالها من المعاني =

إلخ فإنها أيضاً محل انتقاش الصور الجزئية مجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية . فهل هذه الحواس الخمس هي النفس أو لا ؟ وإن كانت النفس غير هذه الحواس فما العلاقة بين النفس وبين الحواس الباطنة ؟

### الجواب

إن الواهمة والخيال وغيرها من متمات هذا الموجود

= الجزئية الموجودة في المحسوسات ، وإذا لم تكن للحواس الظاهرة، ولا الحس المشترك والخيال قوة إدراكها فلا بد من إثبات قوة أخرى غيرها تدركها وهي الوهمية .

٥ / الحافظة : وأما الحافظة قالوا : تُسمى الذاكرة ، وهي قوة مرتبة في التجويف الآخر من الدماغ من شأنها أن تحفظ أحكام الوهم كما كان الخيال خزانة الحس المشترك ، وهذه القوة الحافظة سريعة الطاعة للقوة الناطقة في التذكير ، ويتأتى للرؤية بسببها أن تستخرج عن أمور معهودة أموراً منسية كانت صاحبة لها ، فهذه القوة بعينها هل هي المتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ أو غيرها . أقول : القوى خمس وإن جُعِلت الحافظة مغايرة للمتذكرة كانت ستاً كما قال بعضهم ، مُعللاً أن الحافظة إمساك والمتذكرة استرجاع ، فهي غيرها . . . والذي يقوى في نفسي أن القوى خمس ، وأن الحافظة غير الذاكرة ، لأن الذاكرة تحصل ما فات من الحافظة وتخزنه وتقيده في الحافظة . ( انظر رسائل الشيخ

البشري ، والنفس الناطقة حقيقة الإنسان والإنسانية وهي فوق ما يتصور .

### السؤال - ١٤

ما كيفية اتصال النفس الناطقة والعقل والنفس وجميع تنزلاتها بهذا الجسد المرئي ؟

#### الجواب

إن النفس الناطقة<sup>(١)</sup> والعقل والنفس والروح من جملة أعضاء الباطنية المعنوية للإنسان ، والجسد الظاهري البشري مجمعها ومحلها ومعها وتفارقها عند الموت ، ويمكن أحياناً يكون فراقها في حياته كالمجنون مثلاً ، وهنا تفاصيل لا يمكن ، بل ولا مجال لي بالكتابة ، ولا يفيدك التفصيل . إنَّ هذه مقامات لا تنال إلا بالعبادة والتقوى والتوجه الكامل إلى المبدأ .

(١) إنَّ هذه [ النفس ] الناطقة أول زوج تركيب من الوجود الذي هو نور الله ، ومن الماهية التي هو ظل الوجود ، وبهذا المركب تتحقق الإنسانية . فمن الوجود كونه ، ومن الماهية أنيته ، وهي من كينونة الحق بمنزلة الصورة في المرآة من الوجه ، فمن عرف نفسه عرف ربه . فمن عرف الصورة عرف الوجه ، ومن عرف وصف الصورة عرف وصف الوجه . (الرسالة التبليوية ، جوامع الكلم م ١ ص ١٩٥) .

## السؤال - ١٥

من المعلوم أن الوهم هو القوة التي تضع المعاني للصور  
الجزئية المنقولة من الخارج . فمن أين يحصل الوهم على  
هذه المعاني ، هل يحصل عليها بالتعليم والتكرار ؟

## الجواب

القوة الواهمة عاملة بوظيفتها على كل حال ، ولا بد من  
التعليم والتعلم والتفكير .

## السؤال - ١٦

ما كيفية دخول الوسواس من الشيطان إلى الإنسان ، وفي  
أي قوة من القوى الباطنة يستطيع الشيطان التأثير . وما هي  
أحسن وأفضل الطرق لطرد هذه الوسواس ؟

## الجواب

بالقوة الواهمة ظاهراً . والطريق الصحيح في طرده الاتكال  
على الحي القيوم ، والعمل بالمستحبات بعد الواجبات ،  
والتجنب عن المكروهات فضلاً عن المحرمات . وأحسن  
المستحبات خدمة الدين والمؤمنين قربة إلى الله جل وعلا .

## السؤال - ١٧

كيف تستطيع النفس التمرد على العقل مع أنها من تنزلاته ،  
والمفروض أنها تحت سيطرته ؟

الجواب

إن المتمردة هي النفس الأمارة ، وهي مستقلة بعملها .

السؤال - ١٨

في كتاب إحقاق الحق للمولى الميرزا موسى الحائري  
قدس الله سره في الفصل العاشر من المقالة الأولى (في  
المعاد) ص ٨٧ في كيفية انطباق العوالم (الولد الشجاع  
الكريم العزيز) . ما المقصود بالولد الشجاع الكريم العزيز؟

الجواب

الكيمياء (الإكسير) .

السؤال - ١٩

ما المقصود بالحجر المكرم؟

الجواب

الكيمياء (الإكسير) .

السؤال - ٢٠

ما هو العمق الأكبر؟

الجواب

عالم الإمكان .

## السؤال - ٢١

ما المقصود الحمام المارية؟

الجواب

الظرف الذي يتربى فيه المولود الفلسفي .

## السؤال - ٢٢

ما المقصود بالمولود الطبيعي؟

الجواب

المولود الطبيعي هي المواليد الحيوانية .

## السؤال - ٢٣

ثم قال في العنصر الرابع (الأرض السائلة) ص ٩١ الطبعة الثانية ( ... ووزنه بلحاظ ثمانون وبلحاظ عشرون وبلحاظ ثمانون ) .

ما المقصود بهذه العبارة؟

الجواب

عبارات سرية ومعانيها من الأسرار ، يحتاج المتعلم إلى الرياضات الروحية والمعنوية حتى يستعد إلى التعلم .

## السؤال - ٢٤

ثم قال : ( ... والقوم لا يدخلون «الكلب الحارس» في الحساب إذ عينوه للحفظ عن الذئب والتحرز منه ... إلخ )

ص ٩١ الطبعة الثانية . ما المقصود بالكلب الحارس والذئب ؟  
 وقال أيضاً في الصفحة ٩٢ من الطبعة الثانية ( ... )  
 وكذلك هذا المولود العزيز له حلان وعقدان . فحله الأول في  
 الصنعة التي هي نصف الكيف المكتوم ... إلخ .  
 ما المقصود بهذه العبارة ؟

### الجواب

كل العبارات من الأسرار لا يمكن إفشاؤها ولا درسها  
 بالكتابة .

### السؤال - ٢٥

قال المولى الميرزا موسى الحائري أعلى الله مقامه في  
 كتابه العظيم إحقاق الحق الطبعة الثانية - ١٣٨٥هـ - في  
 الفصل الثاني من المقالة الأولى (في المعاد) ص ١٦ :  
 ( ... ) كما أن المولود الفلسفي لا يكمل ولا يعتدل إلا بعد  
 زوال الأعراض الغريبة ، والألوان المختلفة العجيبة ، في الآلة  
 العمياء التي هي في قبره ، بالفسلات الثلاث في الغربي ،  
 والفسلات الست في الشرقي ، في مدة أسبوع أو أسبوعين ،  
 ثلث وسبع حمله وفصاله ، وإن زدته حولين زاد شباباً ، ثم  
 بعد ذلك يكون كاملاً منتهى الكمال ، ويعتدل مزاجه في غاية  
 الاعتدال ، ولا يعتريه الفساد ولا تغيير حال ولا زوال ولا  
 اضمحلال ) .

ما هو المولود الفلسفي ؟

## الجواب

المولود الفلسفي<sup>(١)</sup> هو مادة الإكسير (الكيمياء) .

## السؤال - ٢٦

ما هي الآلة العمياء التي في قبره؟

## الجواب

هي ظرفه الذي يوضع فيه ، ثم يوضع هذا الظرف في صندوق صغير يسمى قبره ، فيسقى ويغسل في كل يوم وليلة ثلاث مرات وست مرات حتى يبلغ بعد أربعة عشر عاماً كالإنسان .

## السؤال - ٢٧

ما هي الغسلات الثلاث في الغربي؟ وما هي الست في الشرقي؟

---

(١) المولود الفلسفي : الولد العزيز قررة عين أهل التميز ، أخت النبوة ، وعصمة المروة ، الناس يعلمون ظاهرها ، ويعلم أمير المؤمنين روعي له الفداء ظاهرها وباطنها . . . وسموها مرآة الحكماء ؛ فإنهم إذا تصعب عليهم أمرٌ من أمور الغيبية والشهودية والروحانية والجسمانية كانوا يستعملون هذه المرآة ، لتكشف لهم حقيقة الأمر . (شرح القصيدة ص ١١٥)



## الجواب

هذه الغسلات من أسرار الإكسير ولا يعلمه إلا من ألهمه الله جل وعلا بعناية الحجة عجل الله تعالى فرجه وأرواحنا فداه .

## السؤال - ٢٨

ما المقصود بالعبارة ( في مدة أسبوع أو أسبوعين ثلث وسبع حمله وفصاله ، وإن زدته حولين زاد شباباً ثم بعد ذلك يكون كاملاً منتهى الكمال ) ؟

## الجواب

ولدي الفاضل المجاهد : هذه المسألة ليست من المسائل الفقهية ولا الحكمية ولا الأخلاقية حتى أشرحها لك ولغيرك ، بل هي من الأسرار الممنوعة إفشاؤها ، ولا تنال إلا بمشيئة الله وعناية الحجة أرواحنا فداه وأمره . وأسأل الله أن يوفقني وإياك للوصول إلى علمها وعملها ولغيرها من الأسرار آمين بحق محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين .

## السؤال - ٢٩

من المعلوم أن علم الغيب يختص به الله تعالى ومن يعلمه الله من أهل البيت عليهم الصلاة والسلام والأنبياء ، ولكن كيف نفسر قيام بعض الأشخاص سواء كانوا من المؤمنين والعلماء أو كانوا أناساً عاديين بالإخبار ببعض المغيبات ،

والإتيان ببعض الكرامات والأعمال الخارقة للعادة ، وقد يقوم بذلك من هم من غير المسلمين من أهل الكتاب أو من المشركين؟

### الجواب

أما إخبار الأنبياء والأولياء وعلمهم بالغيب فبتعليم الله تعالى بالوحي والإلهام والرؤيا وأمثالها . والمؤمن الصالح المتقي له فراسة يعلم بها ما لا يعلمه غيره ، كما قال الإمام عليه السلام : ( اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ )<sup>(١)</sup> . نعم إنَّ المؤمن مخلوق من نور الله بوسائط ، فلذا ينظر بنوره .

إنَّ أول موجود خلقه الله من نور عظمته هو رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من ذلك النور كالضوء من الضوء ، ثم فاطمة الزهراء والأئمة المعصومون من ولدها سلام الله وصلواته عليهم من ذلك النور فيعلمون الغيب بنور الله ويأذن الله ، ويعلمون ما في الضمائر ، بل يعلمون كل ما دخل في عالم الوجود ، لأن الخلائق جميعاً باختلاف أجناسهم وأنواعهم خُلِقُوا من بعدهم وبواسطتهم .

(١) أمالي الطوسي ص ٢٩٤ ، والرواية مروية عن الإمام الباقر عليه الصلاة والسلام .

فالأنبيا الذين خُلِقُوا من شعاع أنوارهم ، والمؤمنون الذين خُلِقُوا من شعاع شعاعهم إذا حفظوا حقيقتهم النورية بطاعاتهم وعباداتهم وأخلاقهم الفاضلة وأعمالهم المرضية ، ولم يحجبوها بحجاب الذنوب ، ولم يسجنوها في سجن المعاصي ، إِنَّ لَهُمْ حِطَاءً وَافِرًا من هذا العلم كما قالوا : إِنَّ سَلْمَانَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنِيَا وَالْبَلَايَا . والأخبار والأحاديث في إخبار المؤمنين الخُلَصِينَ بالمغيبات لا تُحصَى كالرشيد الهجري ، وميثم التمار ، وحبيب بن مظاهر ، وجابر بن يزيد الجعفي ، وأمثالهم رضوان الله عليهم .

وأما علم سائر الناس فبالرياضات ضد النفس والشهوات ، نعم صفاء القلب يحصل بمخالفة النفس الأمارة على أنواع أوامرها ونواهيها من الغضب والشهوة والمكر والحيلة ( لكل كبد حرى أجر )<sup>(١)</sup> .

كان الإمام الصادق عليه السلام وحوله أصحابه يتحدثون ، قال بعضهم : يا ابن رسول الله قد دخل بلدنا رجل مسيحي (أو قال مشرك) يعلم الغيب ، وكلما ينويه أحد أو يدخره يعلمه كأنه يراه ، قال الإمام : ائتوني به ، فلما أحضروه ، قال الإمام : أصحیحُ ما يروون عنك من علم الغيب ، قال : بلى . فمد الإمام يده إلى جانب من الجوانب ثم أرجعها كأن

(١) بحار الأنوار ج ٧١ ص ٣٧٠ ، والرواية مرسله إلى النبي صلى الله

عليه وآله الطيبين الطاهرين .

في قبضته شيء ، فقال : ما الذي تراه في قبضتي ، فأدار الرجل عينيه جانب الشرق والغرب فقال : لم أر شيئاً تحرك من محله على وجه الأرض ، سوى بيض طير في الجزيرة الفلانية ، ففتح الإمام يده وقال صدقت . قل لي بأيّ عمل وصلت إلى هذا المقام ؟ قال الرجل : بمخالفة نفسي وهواي ، قال الإمام صدقت . فما الذي تقول نفسك في الإسلام ، قال : تنكره أشد الإنكار . قال الإمام عليه السلام فوجب عليك أن تخالفها ، قال : نعم فاسلم وأحسن إسلامه (نقلته بالمعنى) .

وهناك رياضات شيطانية يرتكبها بعض الناس ، خصوصاً الجوكية في الهند فيصلون بها إلى أعمال تُبهر عقول غيرهم من الجهال . كان فرهاد ميرزا من أسرة القاجارية التي ملكت إيران برهة من الزمان فانقرضت بقيام البهلوي ، كان عالماً عارفاً ذا فنون متجولاً في بلاد الله ، له مصنفات ورحلات يذكر في رحلته عجائب من المرتاضين ، ومن جملتها يقول : رأيت في بلد من بلاد الهند جمعية عظيمة فسألت ما الخبر ؟ قالوا : إنّ رجلاً من الجوكية قد وصل برياضته إلى علم الغيب ، فشقت الصفوف حتى وصلت إليه ، وإذا بهندي ضعيف الجثة جالس على الأرض أمام شجرة يربطه بها حبل طويل ، قلت : ما هذا الحبل ؟ وما الذي كانت رياضته ؟ قالوا : هذا ذكره قد شدّه بالشجرة ، وكان قصيراً عادياً فأخذ يبتعد عنها قليلاً قليلاً ، بقي على هذه الحالة سنين متمادية

يطول شيئاً فشيئاً طال وصار كما تراه ونرى ، والآن يُخبر السائل بما ينوي في نفسه من غير تفكير وأصبح محترماً عزيزاً في قومه .

نعم إنَّ مخالفة النفس وحبس شهواتها رياضة لها تأثيرها في صفاء الذهن ، فإن كانت شرعية بإتيان الواجبات والتحفظ عليها ، والعمل بالمستحبات مهما أمكن ، والاجتناب عن المحرّمات وعن المكروهات ، والتخلق بالأخلاق الإنسانية ، والاتصاف بالصفات الملكوتية مطابقاً لما جاء به الشارع المقدس حصل له ملكة فاضلة ، وظهر نور حقيقته ، وعلم بإرشاد هذا النور ما لم يعلمه غيره ، وتوّسم وتفرّس وحصل شرف الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup> ، وإلا ففي الدنيا يصل إلى بعض ما يريد لأن ( لكل كبد حرى أجر ) .

وهناك أيضاً بعض من النساء تتكلم بما يوحى إليها من بعض الجن أو الشياطين وهي لا تعلم ما تقول ، وتتكلم من غير شعور ، وإنما تفقد شعورها حين تقولها بالغيب فتكذب أحياناً ، لأن من يوحى إليها من الأبالسة ليس متقناً فيما يوحى . خذها قصيرة من طويلة .

(١) قال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : ( ليس العلم في السماء فينزل إليكم ، ولا في تخوم الأرض فيخرج لكم ، ولكن العلم مجبول في قلوبكم تأدبوا بأداب الروحانيين يظهر لكم ) . (قرة العيون ص ٤٣٩)

ولو كان لي مجال لنقلت لك عجائب من أمثال ما نقلت مما رأيت بعيني ، وسمعت بأذني ، وقرأت في الكتب ، ولكن تراكم الرسائل والمسائل ، وازدحام الأمور وضيق الوقت لا تسمح لي أكثر من هذا ، والسلام على من تصفح الكتب واستغنى .

### السؤال - ٣٠

يذكر علماء الطبيعة أن الأرض تكونت منذ بلايين السنين ، فهل للدين الإسلامي كلمة في هذا الصدد ، كما يذكرون أيضاً أن الإنسان نشأ على هذه الأرض كذلك قبل بلايين السنين ، فما هو رأيكم حول هذا الكلام .

### الجواب

عن أحد المعصومين عليهم السلام قال : ( إنَّ الله ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنتم في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين )<sup>(١)</sup> ، وعن الإمام محمد الباقر عليه السلام أن

(١) عن الشمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ( إن الله خلق محمداً وعلياً والطيبين من ذريتهما من نور عظمتهم وأقامهم أشباحاً قبل المخلوقات ، ثم قال : أتظن أن الله لم يخلق خلقاً سواكم؟ بلى والله! لقد خلق الله ألف ألف آدم ، وألف ألف عالم ، وأنت والله في آخر تلك العوالم ) . (بحار الأنوار . العلامة المجلسي ج ٥٤ ص ٣٣٦)

قال : ( ترى أن الله تعالى إنما خلق هذا العالم وترى أن الله تعالى لم يخلق بشراً غيركم ، بلى والله لقد خلق الله ألف ألف آدم وأنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين )<sup>(١)</sup> ، صحيفة الأبرار وكشكول الزنجاني . وقال علي أمير المؤمنين عليه السلام : ( خلق الله الدنيا على سبعة آمد ، والأمد الدهر الطويل الذي لا يحصيه إلا الله ، فمضى من الدنيا قبل خلق آدم عليه السلام ستة آمد ، ومنذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة أنتم في أمد واحد ) كشكول زنجاني .

إن هذه الأحاديث تقرر ما أثبتته العلم من طول عمر

(١) عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل؟ أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد؟ فقال : يا جابر تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله عز وجل عالماً غير هذا العالم ، وجدد خلق من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ، وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم ، وسماء غير هذه السماء تظلمهم ، لعلك ترى أن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عز وجل لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين) .

(بحار الأنوار ج ٨ ص ٣٧٤ . ٣٧٥) .

الأرض ، وأنها تكونت منذ ملايين السنين وكذلك بني آدم وجدوا مع العوالم ، وفسر بعضهم ها الحديث تفسيراً معنوياً فقال : إن العوالم ليست جسمانية بل مثالية ومادية وطبيعية ونفسية وروحية وعقلية التي هي أصولها ولكل من هذه العوالم آلاف بل ملايين من المراتب والعوالم ، وهذا العالم الجسماني آخرها وكذلك آدم الجسداني وليأخذ كل من أهل النظر ما يوافق عقيدته من التفسير والتأويل<sup>(١)</sup> .

(١) ألف ألف عالم وألف ألف آدم : هذه إشارة إلى القوس النزولي ، فإن مراتبه من أول مرتبة من الإمكان الراجح إلى عالمنا هذا بهذا المقدار ، سواء أريد بها خصوص العدد المذكور أم مطلق الكثرة ، وسواء أريد بها الأجناس ألف ، وتحت كل جنس ألف نوع أم الأنواع ألف ، وتحت كل نوع ألف شخص . . . والذي في نفسي أن المراد بالأعداد على أي فرض واحتمال ليس خصوص العدد بل كناية عن الكثرة بهذا العدد لمن لا يحتمل ذكر ما هو أكثر منه . . . وإنّ الواقع أكثر ، لأن الذي يجمعه العدد ويحصيه المقدار منقطع ، وفيض الله الصادر عن فعله لا من شيء غير متناه في الإمكان ، وإنما هو متناه ومنقطع عند خالقه . (شرح الزيارة الجامعة ج ٣ ص

المراد بها مراتب التنزلات والتطورات . (شرح الفوائد ج ٢ ص

(٨

يراد منها : تنزلات مراتب الإمكان والأكوان الوجودية . (شرح

الفوائد ج ٢ ص ٥٠)



## السؤال - ٣١

هل المخلوقات الأخرى غير الإنسان من الملائكة والجن مكلفون كتكليف بني الإنسان ، وكذلك النباتات والجمادات والحيوانات مكلفة أيضاً كتكليفنا ، ولو فرضنا وجود كائنات فضائية في الكواكب والمجرات السماوية هل هي مكلفة أيضاً كتكليفنا ؟

## الجواب

قال الله تعالى في كتابه العزيز في سورة بني إسرائيل :  
﴿ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾<sup>(١)</sup> ، قال بعضهم إن تسبيح غير الإنس والجن تسبيحاً تكوينياً لا تشريعياً<sup>(٢)</sup> ، ولكن إن كلمة ( لا تفقهون تسبيحهم ) تدل على أنه تشريعي ، ولكن لا نفقه لغتهم .

وقوله عز من قائل : ﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
وقوله جل وعلا : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ

(١) سورة الإسراء : ٤٤ ، وتسمى بسورة بني إسرائيل .

(٢) التسبيح التكويني هو دلالة المصنوع على المؤثر ، وكونه آية للصانع .

وأما التسبيح التشريعي فهو الإتيان بالعبادات الشرعية .

(٣) سورة فاطر : ٢٤ .

إِلَّا أُمَّمٌ أَمَّا لَكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَيْكَ رَبِّهِمْ  
 يُحْشَرُونَ ﴿١﴾ ، والآية الشريفة واضحة في أن الحيوان  
 والنبات والجماد مكلفون تكليفاً شرعياً ، وحشرهم دليل آخر ،  
 والحشر لا يكون إلا للحساب ، والحساب للتكاليف  
 الشرعية (٢) .

(١) سورة الأنعام : ٣٨ .

(٢) وردت عنهم عليهم الصلاة والسلام روايات عديدة تشير إلى  
 تكليف جميع الموجودات من الإنسان ، والحيوان ، والنبات ،  
 والجماد ، ومن تك الروايات : عن قنبر مولى أمير المؤمنين عليه  
 الصلاة والسلام : ( . . . ) فالتفت إليّ أمير المؤمنين عليه السلام  
 فقال : يا قنبر إن الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل  
 السماوات ، وأهل الأرض من الجن والإنس ، والشمس وغير  
 ذلك ، فما قبل منه ولايتنا طاب وظهّر وعذب ، وما لم يقبل منه  
 خبث وردى وتنت) .

(بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٢٨٣ رواية ٦)

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله لعلي عليه السلام : ( يا علي تختم باليمين تكن من  
 المقربين ، قال : يا رسول الله ومن المقربون؟ قال : جبرئيل  
 وميكائيل ، قال : بما أتختم يا رسول الله؟ قال : بالعقيق الأحمر  
 فإنه أقر الله عز وجل بالوحدانية ، ولي بالنبوة ، ولك يا علي  
 بالوصية ، ولولئك بالإمامة ، ولمحببك بالجنة ولشيعتك ولدك  
 بالفردوس) . (بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٢٨٠ رواية ١) =

وفي الأحاديث الصحيحة الإسلامية عن الخاصة والعامة أنَّ الحصى تسبح<sup>(١)</sup> في كف رسول الله صلى الله عليه وآله ، والضب شهد بتوحيد الله عليه ، وشهد برسالته ، وكذلك النباتات كانوا يأمرون بأمره .

### السؤال - ٣٢

قد تعددت الروايات في كيفية وقوع معجزة شق القمر للنبي صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين فبعضها تقول أنه انشق إلى نصفين ، ووقع كل نصف على جبل من جبال مكة ، وبعضها تقول أن نصفه وقع في كفه صلى الله عليه وآله

= وعن الرضا عليه الصلاة والسلام قال : ( أخبرني أبي عن أبيه عن جده : أن أمير المؤمنين عليه السلام أخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة ، فرمى بها وقال : بعداً وسحقاً ، فقيل : يا أمير المؤمنين وما هذه البطيخة ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت ، فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً ، وما لم يقبل الميثاق كان مالحاً زعاقاً ) .  
(بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٢٨٠ - ٢٨١ رواية ٣)

(١) عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ كفاً من الحصى فسبحن في يده ، ثم صبهن في يد علي عليه السلام فسبحن في يده ، حتى سمعنا التسبيح في أيديهما ، ثم صبهن في أيدينا فما سبحن . (موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة ج ١١ ص ١٧٣)

الطيبين الطاهرين ، فما هي أصح الروايات التي تذكر صفة شق القمر ، وهل وقع الشق في صورة القمر أم في مادة القمر ؟

### الجواب

وظيفتنا - نحن المسلمين - أن نعتقد بوقوع هذه المعجزة الباهرة ، يعني شق القمر بقدرة الباري تعالى ، وأمر من رسوله وحبيبه محمد صلى الله عليه وآله كيف كان ، والأخبار مختلفة فيه ، وكذلك الأقوال . بعضهم قال بشق جرمه ، وبعضهم بشق نوره<sup>(١)</sup> .

### السؤال - ٣٣

كيف يُتصور سقوط القمر وهو بحجمه ، الذي يقرب من سدس حجم الأرض على جبل في مكة ، أو سقوط نصفه في كمة صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين ؟

### الجواب

الجواب هو الجواب .

### السؤال - ٨١

كيف لم تؤرخ معجزة شق القمر من قبل الشعوب الأخرى ، ممن يسكنون في بعض البلدان ، التي يشرق عليها

(١) للاستزادة انظر كتاب إحقاق الحق المقالة الثالثة ص ١٥٧ .

القمر في نفس الوقت مع الحجاز كسوريا ومصر وغيرها ،  
وهذا السؤال أيضاً يرد في معجزة رد الشمس لأمير المؤمنين  
عليه أفضل الصلاة والسلام ؟

### الجواب

أولاً : إنَّ الواقعة كانت في الليل والناس نيام ، وبالأخص  
في تلك العصور كانوا يتمددون في مراقدهم مبكرين ، كما  
كانت الطيور تدخل أوكارها ، والحيوانات في جحورها ، ولم  
يبق يقظان إلا اللصوص والأشرار من البشر والحيوان .

وثانياً : أفقها يتخلف عن أفق الحجاز ، كما أن الكسوف  
والخسوف أيضاً يشاهدان في بلاد دون بلاد . ومن الممكن  
أن جوَّ البلاد في غير الحجاز كان مستوراً بالسحب .

وأما رجوع الشمس (ردُّ الشمس) فراجع كتاب الدين بين  
السائل والمجيب فاقراً فيه ما يطيب به خاطررك إن شاء الله .

### السؤال - ٣٤

ورد أن رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين أنه  
قال لأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : (إذا فاضت نفسي  
فامسح بها وجهك)<sup>(١)</sup> ، وورد أيضاً أنَّ الإمام الرضا عليه

(١) قال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : (ولقد قبض رسول الله  
صلى الله عليه وآله وإن رأسه لعلى صدري ، ولقد سألت نفسه في  
كفي ، فأمرتها على وجهي . . . ) نهج البلاغة خطبة ( ١٩٥ ) .

الصلاة والسلام عند وفاته صار على فمه الطاهر مثل الزبد والإمام الجواد عليه الصلاة والسلام أكل ذلك الزبد<sup>(١)</sup> ، وورد أنه أخرج من بين ثوبه وصدره طائر مثل العصفور فابتلعه الإمام<sup>(٢)</sup> . الذي يفهم من هذه الأحاديث أنها أتت للتقريب والتوضيح ، وكذلك بالنسبة للروايات التي تقول برجوعهم عليهم السلام إلى مصحف فاطمة ، فكل هذه الأحاديث أتت للتقريب ولإقناع القاصرين من شيعتهم عليهم السلام في تلك العصور ، وإلا فعلمهم عليهم السلام ليس اكتسابياً ولا يرجعون فيه إلى كتابٍ أو غيره . أرجو من سماحتكم بيان هذا الموضوع .

### الجواب

باسمه تعالى : نعم إنَّ أمثلتهم سلام الله عليهم غالباً لتقريب المطالب الغامضة إلى أذهان القاصرين والمستضعفين من الشيعة ، كما أن القرآن أيضاً مملوء من هذه الأمثال حتى إنَّ الله تبارك وتعالى مثلَّ نفسه بالنور ، وله المثل الأعلى ، وذاته سبحانه أجلُّ من المثل؛ حيث قال جلَّ وعلا : ﴿ اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٣)</sup> . بل هو خالق النور ، والنور جسم وهو أجلُّ من التجسم . نعم إنَّ الله نور السماوات والأرض .

(١) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٧١ رواية ١ .

(٢) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٧١ رواية ١ .

(٣) سورة النور : ٣٥ .

وأما مصحف فاطمة صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها الذي كانوا سلام الله عليهم ينسبون علومهم به ، وأمثاله من المصادر كالجفر والجامعة وغيرهما أيضاً كان على قدر تحمّل السائل والسامع وعقله .

والواقع إنها لم تكن مصادر علمهم ، بل كانوا يعلمون ما فيها قبل كونها ، راجع الجزء الثاني من كتاب الدين بين السائل والمجيب<sup>(١)</sup> . وأنهم صلوات الله عليهم مظاهر علم الله الحادث ، وقلوبهم أوعية مشيئة الله<sup>(٢)</sup> ، فلا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بمشيئته جلّ وعلا ، وهم سبل مشيئته ، فلا يوجد شيء في الوجود إلا بهم ، فمصحف فاطمة صلوات الله عليها والجامعة والجفر ومصادر العلم كلها لم توجد إلا بسببهم فهم يعلمونها قبل وجودها فكيف تكون مصادر لعلومهم . والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

### السؤال - ٣٥

ما هو المثل العنواني ، وما هو الهيكل الشعشعاني ؟

- (١) الدين بين السائل والمجيب ج ٢ ص ١٨٩ .  
 (٢) عن الإمام الحجة عليه الصلاة والسلام قال : ( . . . وجئت تسأل عن مقالة المفوضة كذبوا ، بل قلوبنا أوعية لمشيئة الله ، فإذا شاء الله شئنا . . . ) .

(إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ج ١ ص ٣٠٧)

### الجواب

المثال العنواني هو مقال اسم الفاعل الذي يسمى بـ (البيان) ، وهو أعلى مقاماتهم ، وأسمى رتبهم سلام الله عليهم .

### السؤال - ٣٦

ما معنى قول الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه الصلاة والسلام : ( العبودية جوهرة كنهها الربوبية ، فما فُقد في العبودية وُجد في الربوبية ، وما خفي في الربوبية أُصيب في العبودية )<sup>(١)</sup> ؟

### الجواب

قال الله تبارك وتعالى : ( عبدي أطعني تكن مثلي أقول للشيء كن فيكون ، وتقول للشيء كن فيكون )<sup>(٢)</sup> ، فالكامل في عبودية المولى مثلاً لربوبيته ، وله الولاية الكبرى والسلطنة العظمى .

فما فُقد في العبودية وجد في الربوبية ، المفقود في العبودية هو تدبير عوالم الإمكان والهيمنة على كافة الموجودات ،

(١) مصباح الشريعة ص ٧ ، الباب الثاني .

(٢) شجرة طوبى ج ١ ص ٣٣ هكذا : [ عبدي أطعني . . . ] ، وفي الجواهر السننية ص ٣٦١ هكذا : [ عبدي أطعني أجعلك مثلي . . . أنا مهما أشاء يكون أجعلك مهما تشاء يكون ] .



والولاية المطلقة التي هي ظاهرة في الربوبية وموجودة في طيها .

وما خفي في الربوبية أُصيب في العبودية ، وهو الخضوع والخشوع اللذان مخفيان في الربوبية ، التي هي السلطنة العامة والسموُّ والرفعة .

### السؤال - ٣٧

ما معنى أن ظاهرهم باطن الخلائق ، وباطنهم عين الحقائق وغيب الإله الخالق؟

#### الجواب

يعني أن حقيقة الخلائق خُلقت من شعاع نور ظاهرهم سلام الله عليهم ، وباطنهم تلك الحقيقة المقدسة المحمدية صلى الله عليه وآله .

### السؤال - ٣٨

ما معنى قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في وصف الملائكة الأعلى : ( صورٌ عاريةٌ عن المواد ، خاليةٌ عن القوة والاستعداد ، تجلّى لها فأشرق ، وطالعتها فتلاأت ، فألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله )<sup>(١)</sup> ؟

(١) بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٦٥ .

## الجواب

إشارة إلى عقولهم صلوات الله عليهم المعبر عنها بالملأ الأعلى .

وعالم المواد عالمٌ بعد عالم العقل وعالم الروح وعالم النفس وعالم الطبيعة ، فالعقل عارٍ عن المادة ، والقوة والاستعداد مربوطة بالمادة ، وبعد المادة من العوالم .

وعالم العقل نور بسيط منزّه عن قيود المواد ، والله جل وعلا تجلّى لها فأشرقت ، وطالعتها فتلاّأت .

فباشراقها خُلقت العوالم ، وبتلاّئها تنظّمت الأكوان والأفلاك ، ( فألقى في هويتها مثاله ، فأظهر عنها أفعاله ) .

وهذا هو الذي قال له الرحمن : أقبِلْ فأقبِلْ ، وقال أدبِرْ فأدبِرْ . فيه يأخذ ، وبه يثيب ، وبه يُعطي ، وبه يمنع ، فهو مثال ربه في أفعاله سبحانه .

## السؤال - ٣٩

ما معنى قول الإمام الحجة عليه السلام في دعاء شهر رجب : ( لا فرق بينك وبينها ، إلا أنهم عبادك وخلقك ، فتقها ورتقها بيدك ، بدؤها منك ، وعودها إليك ، أعضاؤ وأشهاد ، ومناةٌ وأذواد ، وحفظةٌ ورواد ، فيهم ملأت سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت )<sup>(١)</sup> . ؟

(١) مفاتيح الجنان : أدعية شهر رجب ص ١٩١ - ١٩٢ .

## الجواب

لا فرق بينه وبينهم في الأفعال والأعمال؛ لأن أفعالهم سلام الله عليهم أفعاله سبحانه: ﴿لَا يَسْقُونَهُ بِأَلْوَابٍ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَمْلُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وكذلك لا فرق بينه وبينهم في الطاعة والمعصية؛ فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، وكذلك في الحب والبغض؛ فمن أحبهم فقد أحب الله، ومن أبغضهم فقد أبغض الله، إلا أنهم عباده وخلقته.

مثاله الكاتب والقلم، لا فرق بين الكاتب والقلم في الكتابة أبدأ؛ لأن القلم لا يكتب إلا ما أمره الكاتب، فحركة القلم بحركة يد الكاتب ومشئته؛ إلا أن القلم عبدٌ وآلةٌ للكاتب فحسب ليس له استقلال.

أو الحديدية المحماة والنار لا فرق بين إحراقها وإحراق النار؛ إلا أن إحراقها من مدد النار.

## السؤال - ٤٠

ما معنى هذه العبارة الواردة في دعاء السمات: (وانزجر لها العمق الأكبر) وما ذلك العمق الأكبر، وكيف الانزجار؟

(١) سورة الأنبياء: ٢٧.

## الجواب

العمق الأكبر هو عالم الإمكان والصّلوح ، يعني انزجر للمشيئة عالم الإمكان الذي فيه حقائق الأكوان ، فالمشيئة نزلت من الإمكان إلى الكون ، فالإمكان منزجر للمشيئة وفي طوعها .

## السؤال - ٤١

ما الحقيقة المحمدية ، التي سأل عنها كميل بن زياد الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه ؟

## الجواب

قد أوضح سلام الله عليه ما أراد تعليمه إيّاه في هذه الجملة ، وهي : ( نورٌ أشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره )<sup>(١)</sup> .

صبح الأزل : المشيئة ، والأزل من أسماء الله . والحقيقة نور أشرق من جانبها ، وهياكل التوحيد جملة الخلائق ، ومصداقها الأعظم الإنسان ، وقد لاح من الإنسان الحقيقي الواقعي آثار ذلك النور من العلوم والأخلاق الفاضلة<sup>(٢)</sup> .

(١) جامع الأسرار ص ٢٨ .

(٢) راجع جوامع الكلم للشيخ أحمد الأحسائي أعلى الله تعالى مقامه أواخر المجلد الثاني ، وكتاب ( حق اليقين ) للميرزا محمد باقر الأسكوئي أعلى الله تعالى مقامه في بدايته تجد الجواب الشافي لهذا السؤال .

## السؤال - ٤٢

يقول الحكماء : ( كل ممكن زوج تركيبى ) ما المراد من هذه العبارة ، وما مدى صحتها ؟

## الجواب

نعم كل شيء زوج تركيبى ، يعني كل موجود من الذرة إلى الذرة ، من عالم الجبروت<sup>(١)</sup> إلى عالم الناسوت<sup>(٢)</sup> مركب من الوجود والماهية ، أي من المادة والصورة . فالأصل عندنا هو الوجود ، وهو المادة التي خلق الشيء منها ، كما قال ذلك الحكيم :

(١) عالم الجبروت : هو عالم العقل عالم الإفاضة عالم النور عالم الرزق وهو العالم الواسع المحيط الغني الذي تتراكم فيه الفيوضات الربانية بمشيئة وإرادته سبحانه وتنحدر منه إلى ما تحته من العوالم الكونية ، ولهذه المناسبة اقترن الجود في دعاء قنوت صلاة العيد بالجبروت فنقول : ( اللهم أهل الكبرياء والعظمة وأهل الجود والجبروت ) . (الدين بين السائل والمجيب ج ٢ ص ١٠٤)

(٢) عالم الناسوت : ويسمى : (عالم الملك) فهو عالمنا الذي نعيش فيه ، من الثريا إلى الثرى . ومن الذرة إلى الذرة ، بل هو العرش (محدد الجهات) وما فيه من الثوابت والكواكب والسيارات والأقمار (الدنيا وما فيها) ، وهو أسفل العوالم الكونية وأثقلها وأضيقها . (الدين بين السائل والمجيب ج ٢ ص ١٠٥)

## إن الوجود عندنا أصيل

دليل من خالفنا عليه<sup>(١)</sup>

فالأصل في المبدأ والمعاد هو الوجود ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

فالوجود ثابت لا يتغير ، ولكن الماهية<sup>(٣)</sup> التي هي الصورة يلحقها التغيير ، كما أن المؤمن يحشر جميلاً ، وإن كان قبيحاً في الدنيا ، والكافر يحشر قبيحاً على صورة القردة والخنازير مثلاً كما في الأخبار ، ولو كان جميلاً في الدنيا ، هذا مختصر الجواب والتفسير .

(١) البيت للملا هادي السبزواري أعلى الله مقامه من منظومته المشهورة .

(٢) سورة الأعراف : ٢٩ .

(٣) الماهية : مأخوذة من ما هو؟ أي ما الشيء؟ وهي التي تُميز الأغيار ، أي تميز هذا عن ذلك ، وهي الصورة في مقابل المادة وهي الوجود ، وذلك أن كل مخلوق مكون من شيئين هما المادة والصورة ، والماهية هي عبارة عن القابلية ، وهي حدود الشيء ، أي حدود زمانه ، ومكانه ، وكيفه ، وكمه ، وجهته ، ورتبته . ويعبر عن الماهية في روايات أهل البيت عليهم الصلاة والسلام بالأم والصورة وأرض الجرز . (انظر مفاتيح الأنوار ج ٢ ص ١١٤ ، شرح الزيارة الجامعة ج ٢ ص ٣٢٩)

القسم الثاني

مسائل في التفسير





## السؤال - ٤٣

من المقصود بـ (يس) في سورة (يس) ، وإذا كان هو النبي محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين ، فهل الآية المعطوفة الثانية (والقرآن الحكيم) تعتبر دليلاً عليه . وهل المقصود بـ (إل يس) هم آله عليهم الصلاة والسلام ، حيث أنها وردت في قراءات (آل يس) .

## الجواب

(يس) اسم من أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقيل معناه يا إنسان بلغة طيء . وأما الواو في (والقرآن الحكيم) ليس حرف عطف ، بل الواو للقسم . و (سلام على آل يس) على قراءته فهم آل البيت عليهم السلام . وأما على قراءته (إلياسين) فهو نبي من الأنبياء .

## السؤال - ٤٤

هل الفعل في الآية : ﴿ أَلْفَيْآ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّآرٍ عِنْدِ ﴾<sup>(١)</sup>

يعود على النبي محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين  
وأمر المؤمنين عليه الصلاة والسلام؟

### الجواب

تفسير الآية الشريفة ﴿ أَلْقِيََا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ،  
الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمر المؤمنين  
علي بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار يوم  
القيامة ، والكفار من جحد نبوته صلى الله عليه وآله وسلم  
والعنيد من عاند علياً عليه السلام وأهل بيته وشيعته<sup>(١)</sup> .

### السؤال - ٤٥

ورد في القرآن الكريم الآية : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ  
حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> أرجو تفسير هذه الآية .

(١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله : ( إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل  
فأقعد أنا وعلي على الصراط ، ويقال لنا : أدخلوا الجنة من  
آمن بي وأحبكما ، وأدخلوا النار من كفر بي وأبغضكما . قال  
أبو سعيد : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما آمن بالله من  
لم يؤمن بي ، ولم يؤمن بي من لم يتول . أو قال : لم يحب .  
علياً ، وتلا : ﴿ أَلْقِيََا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ . (أمالي الطوسي  
ص ٦٢٩)

(٢) سورة الأنبياء ٣٠ .

## الجواب

هذه الآية واضحة عربية يعرف معناها كل عربي ، كما أن الأراضي الميتة تحيي بنزول المطر عليها ، وتنبت من كل زوج بهيج ، وكذلك في الخلق الأول .

## السؤال - ٤٦

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (١) .

ما المقصود في هذه الآية الكريمة بأن الذكر ليس كالأنثى ؟

## الجواب

إنَّ أم مريم سلام الله على مريم نذرت ما في بطنها لله وخادماً للمسجد الأقصى ، وطبعاً إن الذكر للخدمة أولى من الأنثى ، وليس الذكر كالأنثى في جميع صفاته ، من جملتها أن الأنثى تحيض ، ويجب عليها أن تخرج من المسجد بخلاف الذكر ، وإن الله تقبلها بقبول حسن ، وجعلها عذراء ولا تحيض .

## السؤال - ٤٧

قال الله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ

(١) سورة آل عمران : ٣٦ .

فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَنِلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَفْتَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعِنِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَّرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١﴾ صدق الله العلي العظيم .

الأنبياء معصومون عن ارتكاب الأخطاء فكيف نوفق بينها وبين ما فعله نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام؟

### الجواب

يعني عمل ذلك القبطي (العدو) من عمل الشيطان ، لا عمل نبي الله موسى عليه السلام .

### السؤال - ٤٩

يقول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم حكاية عن نبي الله لوط عليه الصلاة والسلام : ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِيَةٌ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ (٢) مع أن الملائكة معه في الدار . فهل هو لم يعلم بأنهم ملائكة ، وإن كان كذلك فكيف لا يعلم وهو نبي؟

### الجواب

إشارة إلى القوة البشرية الظاهرية .

(١) سورة القصص : ١٥ .

(٢) سورة هود : ٨٠ .

القسم الثالث

## مسائل حول الشعائر الحسينية



## السؤال - ٥٠

ما رأي سماحتكم في الشعائر التي تقام أيام عاشوراء من ضرب بالسلاسل والسيوف ، وكذلك التشبهات ؟

## الجواب

الشعائر المذهبية الحسينية التي تقام في أيام العزاء ، خصوصاً يوم عاشوراء قد أجازها العلماء والمراجع ، وأقروا عليها ، فلا إشكال فيها ، إلا إذا كان فيها ما يحرمه الشرع كتشبيه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال فهذا حرام ، كما في بعض الأحيان يتشبه الرجل بزینب الكبرى مثلاً .

## السؤال - ٥١

ما حكم ضرب الصدر والضرب بالسلاسل والسيوف في العزاء على سيد الشهداء ؟ وهل كان أحد الأئمة المعصومين عليهم الصلاة والسلام يفعل ذلك ؟

## الجواب

كل ذلك جائز بشرط عدم الضرر الفاحش ، وقد أفتى بالجواز أكثر الفقهاء ، وأول من أدمى الرأس في عزاء الحسين عليه السلام هي زينب الكبرى حين نطحت جبينها بمقدم

المحمل ، لما رأت رأس أخيها الحسين عليه السلام على  
السنان ، وسال الدم على وجهها صلوات الله عليها .

### السؤال - ٥٢

توجد في بعض البلدان ما تسمى بالرايات ، وتقدم لها  
الندور والهدايا؛ حيث تُسَلَّم لمن يشرف عليها بالتوارث ،  
علماً أن الاعتقاد أنها من رايات أهل البيت عليهم الصلاة  
والسلام ، كما ويؤخذ منها بعض الخيوط للتبرك بها ، فما  
صحة ذلك العمل لدى سماحتكم؟

### الجواب

إذا كانت الرايات منتسبة إلى الإمام الشهيد المظلوم عليه  
السلام فلا بأس بالتبرك بها .



القسم الرابع

## المسائل الفقهية



## السؤال - ٥٣

لو قُدِّرَ لبشرٍ من سكان الأرض أن يصعدوا إلى أحد الكواكب والعيش هناك كيف يؤدون الصلاة ، حيث لا قبلة هناك يتوجهون إليها في صلواتهم؟

## الجواب

إن كان في الكواكب المسكونة بشراً ، أو شبه بشر فهم مكلفون بالأحكام الإسلامية بالقطع واليقين ، لقوله تعالى :  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾<sup>(١)</sup> ، ويؤيد ذلك قول أمير المؤمنين وابنه الإمام الحسن المجتبي وغيرهما من المعصومين عليهم السلام أنهم حجج الله على تلك العوالم السماوية<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة الفرقان : ١ .

(٢) عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام :  
(يا ابن أبي يعفور إنَّ الله تبارك وتعالى واحد ، متوحد بالوحدانية ، متفرد بأمره ، فخلق خلقاً ففردهم لذلك الأمر ، فنحن هم يا بن أبي يعفور ، فنحن حجج الله في عبادته ، وشهداؤه في خلقه ، وأمناؤه وخزانه على علمه ، والداعون إلى سبيله ، والقائمون بذلك ، فمن أطاعنا فقد أطاع الله) . (بصائر الدرجات ص ٨١)

فهذا البشر الأرضي يعمل بما يعملون في صلواتهم ، ويتوجه إلى ما يتوجهون ، وإذا جلس على كوكب لم يكن فيه أحدٌ مثل قمرنا هذا فيتوجه في صلاته إلى جهة الأرض إذا لم يكن التوجه إلى الكعبة نفسها ، وإلا فإليها .

هذا إذا فرضنا أنَّ المكلف الأرضي مكلف بالأحكام الشرعية إذا وصل إلى كوكبٍ وأقام هناك ، وفيها فروعٌ يطول بذكرها الكلام .

#### السؤال - ٥٤

كيف يمكن لمن هم في تلك الكواكب أن يعرفوا أوقات الصلوات ، هل يتقيدوا بأوقات الصلوات كما هي على الأرض ، أم لهم توقيت آخر؟

#### الجواب

إذا نزل هذا الإنسان إلى كوكبٍ من الكواكب يصلي طبقاً لأوقات ذلك الكوكب ، ويتجه في الصلاة حيثما يتجه أهله ، ولا بد أن الشارع المقدس قد بين تكاليفهم الشرعية ، وهنا أيضاً فروعٌ كثيرة لا يسعني ذكرها .

#### السؤال - ٥٥

لو افترضنا أن أرض ذلك الكوكب تختلف عن كوكب الأرض ، فهل يجوز السجود على أرضه؟ وهل يجوز دفن الموتى فيه؟

## الجواب

إن كانت أرض ذلك الكوكب من المعادن التي لا يجوز السجود عليها فلا مخلوق هناك قطعياً؛ لأنه لا ينبت فيه شجر، ولا يعيش فيه حيوان. فالكوكب الصالح للحياة هو الذي يشبه كوكبنا من جميع الجهات، سنة الله فلن تجد لسنة الله تحويلاً، فإذا كان كذلك فيجوز على أرضه السجود، وفيه دفن الموتى. وإن لم يكن كذلك فلا حياة، ولا معاش، ولا حي ولا ميّت، ولا سؤال ولا جواب، وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته.

## السؤال - ٥٦

لو افترضنا بأن الليل والنهار قد طال أكثر من ( ٢٤ ) ساعة بأي سببٍ من الأسباب فكيف يكون التوقيت للصلاة والصيام؟

## الجواب

لقد سبق أن الاعتبار في الأحكام المعلومة بطلوع الشمس وغروبها، سواءً طال الليل أو النهار، أو قصراً، كما أن النهار والليل في المناطق المجاورة للقطين يختلفان عن البلاد الواقعة في خط الاستواء كثيراً.

## السؤال - ٥٧

لو فرضنا أن جماعة من المؤمنين قرروا المكث على

كوكب له عدة أقمار تدور حوله ، كيف يوقتون لشهر الصيام ، هل يلزم لهم اتباع نظام الأرض الفلكي في توقيتهم لصلاتهم وصيامهم ، أو يتعين عليهم اشتقاق أوقات الصلاة والصيام من واقع النظام الفلكي لذلك الكوكب ، وأي قمر من الأقمار يتبعون في تعيين بداية الشهر ونهايته ؟

### الجواب

إن كان هناك إنسان أو شبه إنسان موجود مكلف ، وشرع تابع للشارع المقدس فيعمل كما يعملون ، وإلا يتبع الأحكام الأرضية ، وهذه كلها فرضيات وحكمها خارج عن وظائفنا فعلاً .

وحق الجواب لمسائلك مختصراً إن كان هناك جواً صالحاً ، وخلائق مكلفون وعاملون بأحكام الله فهو ، وإلا في عدم مساعدة المحيط فلا يتمكن الإنسان أن يُقيم هناك إلا بشرائط ممتنعة عادةً ، إذاً الموضوع منتفٍ لهذه الأسئلة فلا سؤال ولا جواب إلا بعد الاتضاح والسكنى .

### السؤال - ٦٤ .

إذا قيلت بعض الجلوات والمدائح لأهل البيت عليهم الصلاة والسلام بصوت فيه نغم الغناء الذي يسمع عند أهل اللهو في الراديو والتلفزيون . فهل يجوز الاستماع إليها ؟

## الجواب

لا بأس إذا لم يؤد إلى تحريك الشهوة ، وفي مدحهم وورثاتهم سلام الله عليهم مسموح ، لأنها لا شهوة فيها .

## السؤال - ٦٩

هل يجوز مشاهدة الأفلام الأجنبية ، والتي يقوم بالتمثيل فيها نساء غير مسلمات ؟

## الجواب

لا يجوز مشاهدة النساء الغير محجبات ، إلا أن تكون غير مسلمة ، بشرط أن مشاهدتها لا تحرك الشهوة ، وإن كانت تحرك الشهوة فحرام .

## السؤال - ٧٠

هل يجوز مشاهدة المصارعة الحرة ؟ وهل يجوز للنساء المسلمات مشاهدة المصارعة التي يكون فيها المصارع مكشوف البدن إلا من العورتين ؟

## الجواب

جائز للرجال من دون النساء ، والأفضل عدم المشاهدة حتى للمؤمنين ، لأنها شيء لغو لا فائدة فيها ، يقول جل وعلا : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، يعني من صفات المؤمنين .

(١) سورة المؤمنون : ٣ .

## السؤال - ٧١

هل يجوز غيبة الفاسق في غير موضع فسقه؟

الجواب

لا يجوز إلا في فسقه الذي يتظاهر على أعين الناس فقط .

## السؤال - ٧٧ .

إذا حضر جماعة في مجلس ، وتعذر التعريف بشخص غائب إلا بوصفه بصفة قد تكون غيبة مثل قول (الأعرج) وغيره . فهل يجوز ذلك؟

الجواب

إن كان التعريف والتعرف لأجل عمل واجب ضروري ، ولا يمكن إلا باللقب المعروف عند الناس فلا بأس ، وإلا فلا .

## السؤال - ٧٨ .

إذا طلب شخص النصيحة والاسترشاد في المعاملة مع شخص آخر . فهل يجوز النصيحة حيث أنها قد تشمل على الغيبة للشخص الآخر؟

الجواب

إذا كان في نصيحتك إظهار لأسرار الرجل فلا يجوز ، والإعراض عن هذه النصيحة أولى ، إلا إذا رأيت أن أخاك



المستنصح سوف يخسر بمعاملته التجارية معه ، أو يوشك أن يتوجه عليه خطر منه فلا بأس حينئذٍ بإرشاده .

### السؤال - ٥٨

ما هو حكم سماحتكم في صلاة من يسكن المناطق التي تغيب فيها الشمس أشهراً ، وتشرق مثلها ، وخصوصاً مناطق القطبين ؟ .

#### الجواب

ليس في القطبين بشر ، ولا يصلحان للسكنى ، لجمود كل شيء هناك ، حتى الأرض ، خصوصاً في ليلتهما الممتدة إلى ستة أشهر ، فيجمد البحر إلى مئات من الأمتار عمقاً ، وكذلك البر إلى عشرات ، فلا بشر هناك ، ولا متنفس ، نعم يقصدهما بعض الفنانين ، أو السائحين في نهارهما ، مع استعداد كامل ، ووسائل كافية ، ساعات معدودة .

فلو كانا صالحين للسكنى ، لقرر الشارع المقدس للقاطنين ، والمتردددين ، والمقيمين ، أحكاماً تناسبهم ، وتناسب منطقتهم ، لأن الله ربهم كما هو ربنا ، فلا بد لهم من الفرائض والعبادة ، كما لنا .

وبالفرض إن كان هناك ساكن ومقيم : اختلف الفقهاء في تكاليفهم وفرائضهم :

قال بعضهم : يصلي في أثناء سنة كاملة خمس صلوات . يصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس ، وصلاة العشاءين بعد

غروبها ، وليس في طول الليل (الستة أشهر) تكليف شرعي ،  
ويصليّ الظهرين بعد شروق الشمس بثلاثة أشهر ، مرّة واحدة  
فقط .

وأما رأيي في الفرائض الثلاثة (الصباح والعشاءين) يوافق  
رأيهم ، وفي الظهرين فلا ، لأن الظهر في نهار القطبين ،  
يتجدد كل ( ٢٤ ) ساعة مرّة ، من دون إشكال . والعلة أن  
الشمس هناك يتراءى سيرها كدائرة ، إذا صعدت فوق الأفق  
إلى منتهى ارتفاعها إلى ستة أشهر ، ثم إلى هبوطها ، ولم  
يكن لها شروق وغروب ، مثل سائر الأماكن والمناطق العامرة  
بالنفوس .

فإذا تمّ سيرها تجاه المقيم ، كان نصف النهار ، فوجب  
الظهر ، ومن بعده العصر .

وليعلم إنّ طلوع الشمس في القطبين ، ليس دفعة واحدة ،  
ولا تستمر طويلاً ، بل تشرق وتغيب في أفق مشرقها ، إلى أن  
ترتفع عن الأفق بقدر دائرتها ، وفي هذا الفصل للقطبين ، أيام  
وليالٍ قصيرة معدودة ، تترتب فيها الصلوات الخمس بسرعة ،  
حتى تعلو وترتفع عن الأفق ، أو تهبط فتظلم دنياهم إلى ستة  
أشهر .

وهذا السير الدائري من حركة الأرض الوضعية ، ودائرة  
حركتها في القطبين ، صغيرة ضيقة ، كما أن دائرتها في خط  
الاستواء وسبعة . وما ذكرناه كائن في جميع نقاطها ، إلّا  
وسطها الحقيقي فتراءى الشمس واقفة .

هذا هو الذي وصل إليه علمي ، وظني ، وفكري .

**رأيه أعلى الله تعالى مقامه في وحدة العيد وليلة القدر**

قال أعلى الله تعالى مقامه في رسالته أحكام الشيعة المجلد الأول الجزء الثاني (أفتى بعض الأعلام بوحدة يوم العيد ووحدة ليلة القدر للمسلمين في جميع الأقطار ، وهذه المسألة شرعية يجب المطالعة حولها والفحص عنها على كل من له قوة الاستنباط وذوق في حل المسائل .

أقول : لا يمكن أن يكون على وجه الأرض يوم واحد للعيد أو ليلة واحدة للقدر ، بل لا بد من يومين وللقدر من ليلتين .

وأنت تعلم أن الأرض كروية وحركتها الوضعية ( ٢٤ ) ساعة ، فإذا طلعت الشمس في البلاد الشرقية غربت في المناطق الغربية وبالعكس ، فإذا أشرقت شمس العيد على الكويت مثلاً ، وشوهد الهلال في ليلته عندنا غربت في سان فرانسيسكو مثلاً ، أو غيرها من البلاد الأميركية مع طلوعها هنا أو قبله ، ولم يبرح الليل فيها حتى تغيب الشمس بالكويت .

فإذن تغرب شمس العيد عندنا ، ولم تشرق عليهم في ذلك اليوم ، خصوصاً إذا كان ذلك في أطول الليالي ( أو آخر فصل الخريف وأوائل الشتاء ) ، فيستغرق الليل تلك البلاد من ساعة فجرنا إلى عشائنا بل أطول ، فإذا قال المصلي عندنا في قنوت صلاة العيد ( أسألك بحق هذا اليوم الذي جعلته

للمسلمين عيداً) لم يشارك معه مسلم تلك البلاد حتماً ،  
فعيدهم حينئذ من بعد ليلتهم التي استغرقت يومنا وعيدنا ،  
فصار كل من اليومين عيداً للمسلمين ، فلا بد لهم من  
عدين .

وكذلك ليلة القدر ، فليلة الثالثة والعشرين عندنا يوم الثاني  
والعشرين ، أو الرابع والعشرين عندهم ، وتشرق الشمس  
عندنا قبل أن تغرب عندهم ، وبالأخص في أطول أيام السنة  
(أواخر الربيع وأوائل الصيف) الذي يستغرق نهارهم طول  
ليلتنا ويزيد .

ويمكن هذا الاختلاف في الجهة الشرقية وحدها أيضاً بين  
مناطقها الشرقية والغربية ، كما إذا فرضنا طلوع الشمس في  
طنجة إحدى الموانئ الأفريقية على المحيط الهادي (المحيط  
الكبير) ما وراء اليابان والفلبين شرق آسيا ، أو غروب  
الشمس عندها فيبتدأ النهار في تلك الجزر . وعلى أي حال  
لنا يومان للعيد وليتان للقدر .

وأما الأحاديث التي أوردها في وحدة العيد دليلاً لفتواه  
فيمكن تأويلها والمناقشة في مفهومها ، وقد قالوها عليهم  
السلام في عصر لم تكن الجهة الغربية مكتشفة ، وهي غائبة  
عن الأبصار ، والمسلمون في أمصار قريبة بعضها من بعض ،  
وكلامهم سلام الله عليهم بالنسبة إلى ذلك اليوم .

فيا أيها القارئ العزيز لا تحتاج إلى البحث في الأحاديث

وغيرها من الكلام فإن العيان يكفيك عن البيان . فنذر الأحاديث في سنبلها ، وهم أعلم بما قالوا ، والخالق أعلم بالحقائق .

ويمكن أن تختص ليلة القدر بمنطقة الحجاز التي أنزل فيها القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وآله وما حولها وما يليها من المناطق ، وكذلك العيد ، ويؤتي الله تعالى البلاد التي قدرها بعدها ثواب القدر بفضله ومنه وكرمه ، وكذلك العيد ، فإنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد .

فثبت أن عيدهم لا يوافق نهارنا أبداً ، فالذي يختاره عيداً لهم ، هل هو اليوم الذي مع ليلتنا الذي ما شوهد الهلال في ليلته عندهم ، وكان قد غاب أمام الشمس بثلاثين دقيقة مثلاً ؟ أم الليلة التي مساوقة مع يومنا وعيدنا فيكون عيدهم ليلاً ؟ ما ندري .

وللحقير كلمة ذكرتها في رسالتي العملية ( العربية والفارسية كلتيهما ) لم يسبقني بها أحد من الأعلام ، وهي :

إن شوهد الهلال في البلاد الشرقية فبالمنطق الغربية بطريق أولى ، فلا يحتاجون إلى الاستهلال ، فإذا ثبت العيد بالكويت مثلاً بشرط الرؤية ثبت بالعراق ومصر دون عكس ، والعلة واضحة عند أهلها ، ولا تحتاج إلى البيان ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .



القسم الخامس  
المسائل العامة





## السؤال - ٥٩

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً ۗ قَالُوْا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ اِنِّيْۤ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۗ ﴾ (١) .

هل كانت هناك مخلوقات عاقلة على وجه الأرض قبل خلق أبينا آدم عليه الصلاة والسلام قصدتها الآية الكريمة بأنها أفسدت في الأرض وسفك الدماء ، وهل أن أبينا آدم عليه الصلاة والسلام هو آخر المخلوقات العاقلة على وجه الأرض؟

## الجواب

في الحديث إنَّ المخلوق الذي كان قبل آدم هو الجنّ ، كان يفسد فيها ويسفك الدماء ، حتى أرسل الجبار إلى حربهم ملائكة فقتلوا منهم كثيراً ، وسبوا بقيتهم ، وكان إبليس منهم فأخذوه أسيراً إلى السماء ، وعاش مع الملائكة حتى خلق الله آدم ، وأمرهم بالسجود له فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى ولم يكن من الساجدين .

(١) سورة البقرة : ٣٠ .

ويمكن أن يكون أبو البشر هذا أول الأدميين لا أنه آخرهم ، ولا منافاة ، وهو أيضاً أبونا الأعلى ، والدليل على ذلك : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾<sup>(١)</sup> . فلا طريق لنا أن نحصر تعليم الأسماء لآخر آدم دون سائر الأدميين .

والأولى أن يختص بالآدم الأول وبقية الأدميين من نسل ذلك الآدم ، كما أن نوحاً يسمى بالآدم الثاني ، وهو من أولاد آدم عليهما السلام<sup>(٢)</sup> .

### السؤال - ٦٠

هل لكل نوع من الحيوانات أب وأم من جنسه بمثابة أصل له ، حيث إننا نرى أن كل نوع من الحيوانات له صورة ثابتة لم تتعرض للتطور أو التغير مع تعاقب الأزمنة ؟

#### الجواب

نعم وهو كذلك كما تقدم في الجواب عن السؤال السابق .

(١) سورة البقرة : ٣١ .

(٢) آدم هو كل أصلٍ قد تشعبت عنه فروع كثيرة غير متناهية ، وشكله الشكل المثلث ، وهو أبو الأشكال وأصلها ، وكل شكلٍ إنما هو فرعٌ منه . . . . وعلى هذا فكل أصل آدم . . . . وكل آدم ثانٍ مثال وصورة لآدم الأول ، وتفصيل وتمييز لمراتب الأول التي كانت مستجنة فيه ومندرجة في غيبه ، فعلى ما ذكرنا تعدد الأدميون بتعدد أصول الخلق . (شرح الخطبة الطنجنية ج ٣ ص ١١٥ - ١١٦) .

## السؤال - ٦١

هل للجن أب وأم بمثابة أصل للجن كما هو الحال في الإنسان؟

## الجواب

نعم إنَّ للجنَّ أباً وأماً ، بل لكل جنس ولكل نوع من المخلوقات أصلاً ، ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثَلِّتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١) هذه سنة الله ، ولن تجد لسنة الله تبديلاً ، ولن تجد لسنة الله تحويلاً .

## السؤال - ٦٢

يقرر بعض علماء الفلك باحتمالية وجود مخلوقات ذكية في الكواكب والأجرام السماوية غير الأرض ، كما أن هناك من يقرر أن بعض تلك المخلوقات قد زارت الأرض كما هو الموضوع الشائك حول الأطباق الطائرة والمخلوقات الفضائية ، فهل هناك أحاديث عن أهل البيت عليهم الصلاة والسلام تؤيد ، أو تنفي ذلك ؟

## الجواب

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ( هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الأرض ، مربوطة كل مدينة بعمودين من نور ، طول ذلك العمود في السماء مئتين

(١) سورة يس : ٣٦ .

وخمسين سنة<sup>(١)</sup> . ومعلوم أن الكواكب هي المدائن للشموس ، وأما عمود النور فهو الجاذبية التي ربطت الشمس والكواكب بعضها ببعض ، وهي رمز نظام الكون .

### السؤال - ٦٣

يدعي بعض شباب هذا اليوم أن الموسيقى والأغاني هي غذاء الروح ، فما هو الجواب على هذه الدعوى؟

#### الجواب

غذاء الروح هو حب الله عز وجل ، وذكره واستماع آياته وأحكامه ، واستماع فضائل أوليائه عليهم السلام . وأما الأغاني والموسيقى فهي غذاء الشهوات الفاسدة ، ومضرة للأعصاب ، والأحاديث في حرمتها كثيرة .

### السؤال - ٦٥

يزعم المستشرقون وبعض الكتاب المسلمين بأن الإسلام انتشر بالسيف ، وأن المجتمع الإسلامي في أساس تكوينه مجتمع محارب . فما رد سماحتكم على ذلك؟

#### الجواب

قال الله جل وعلا ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) مجمع البحرين ج ٤ ص ٥٩ ، مادة كوكب .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٦ .

هذه الآية الشريفة تقول بكل صراحة أن لا إكراه في الدين ، والعقيدة والإسلام ليس بالسيف . وفي عصر رسول الله صلى الله عليه وآله الحروب والغزوات كانت دفاعية لا غير ، إلا عند خيانة الذين عاهدوه من المشركين ، ولم يتموا عهدهم .

نعم إن الذين استولوا على خلافة الله بغير حق وجعلوها سلطنة ، وتعدوا حدود الله من كل ناحية شهروا سيوفهم ، وحملوا حتى على المستضعفين من المسلمين والمؤمنين ، وأجبروهم على الخضوع لجبروتهم .

عليك بمطالعة الحروب التي شَبَّت بين المسلمين والكفار كلها دفاع ، مثل حرب يوم بدر وأحد ويوم الخندق ، والحروب التي وقعت في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع معاوية والبصرة والخوارج كلها دفاع ، ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ . اقرأ كتاب الإيمان في ترجمة (نامة شيعيان) يعطيك درساً كاملاً في هذا الباب<sup>(١)</sup> .

### السؤال - ٦٦

يتردد على لسان البعض أن العقيدة الإسلامية تقيّد حرية الإنسان الشخصية ، وتحرم عليه التمتع بمباهج الحياة . فما رد سماحتكم على ذلك ؟

(١) انظر كتاب رسالة الإيمان ص ٣١٤ .

### الجواب

كل صنعة إذا لم تستعمل مطابقاً لبرنامج صانعها تتحطم ،  
مثلاً إنّ السيارة في سيرها يجب أن تتبع برنامج صاحبها  
وصانعها في استعمالها ، وتتبع القانون في سيرها ، ولو خالف  
السائق نظام هاتين الناحيتين سوف تتلاشى وتتدمر بأسرع  
وقت . فالعقل يحكم أن تكون مقيدة بأوامر هاتين الناحيتين ،  
لأن صحتها وبقائها بهما .

كذلك الإنسان يجب عليه أن يتبع أوامر صانع الإنسان ،  
كي يبقى سالماً معافى بعيداً عن العاهات والأسقام ، وكل آفة  
تهدد عيشه وعافيته ، ويعمل بالأحكام النازلة من السماء عن  
العليم الحكيم .

فسعادة الإنسان في الدنيا وبعد الموت بهذه القيود ، لا  
باتباع الهوى والشهوات . وكل موجود لا بد أن يتقيد  
بالقوانين التي تسعده والسلام .

### السؤال - ٦٧

ما مدى شعور الإنسان الميت بغيره من الأحياء ، وهل  
يحاسب من أول ما يوضع في قبره ؟

### الجواب

إنّ شعور الإنسان الميت تتفاوت بتفاوت علمه وعقيدته

وأعماله ، ولا يمكن تصويره إلا بعد الموت . وتنعمه وتعذيبه بعد الموت بلا فاصلة ، والحساب الكامل يكون يوم القيامة . اللهم اجعل خاتمة أمورنا خيراً ، ولا تمتنا إلا على ولاية محمد وآله عليهم السلام .

### السؤال - ٦٨

لو صرفنا النظر عن اعتقادنا بأن المعصوم حجة على من سواه في كل شيء ، وأردنا النظر بعين الظاهر . فكيف نجيب من سأل عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه أفضل الصلاة والسلام حول معرفته القراءة والكتابة ، ومربيه هو رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وهو أمي ؟

### الجواب

كان رسول الله صلى الله عليه وآله عالماً بالكتابة والقراءة بتعليم الله جل وعلا ، كما عن الإمام الصادق عليه السلام .

وأما أنه كان أمياً يعني كان مكياً ، منسوباً إلى أم القرى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾<sup>(١)</sup> يعني في أهل مكة . لا كما يقوله بعض المسلمين أنه لم يكن عالماً بالكتابة . نعم ما كان يكتب ولا يقرأ حتى لا ينسبون قرآنه إلى سائر الكتب .

(١) سورة الجمعة : ٢ .

## السؤال - ٧٢.

ما رأي سماحتكم في قصة حلال المشاكل والشعر الوارد فيها؟

## الجواب

ليس في أخبارنا ورواياتنا خبر صحيح في هذا الموضوع ، ولكن لا بأس به ، لأنه عمل راجح ، وليس فيه وفي عمله ما يخالف الشرع المقدس .

## السؤال - ٧٣

فاطمة الزهراء عليها السلام عندما عصرت بالباب استغاثت بخادمتها فضة . فما هو سبب عدم استغاثتها بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام بالرغم من وجوده في الدار؟

## الجواب

في مثل ما كانت فيه الاستغاثة بالنساء أقرب للأدب ، واحتراماً للإمام عليه السلام .

## السؤال - ٧٤

اطلعت على بعض كتب التاريخ بأن عمر بن الخطاب قد تزوج أم كلثوم ابنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام هل هذا صحيح؟



## الجواب

عندنا غير صحيح بل مزيف .

## السؤال - ٧٥

ما معنى التورية ؟

## الجواب

معنى التورية كلام ظاهره موافق للذي يخاطبه في الكلام ، ولكن له معنى يخالف الظاهر . مثلاً : إذا قال له أحد : فلان عاش على الحق ، ومات على الحق ، يمكن أن يقصد أنه ضد الحق ، وعلى الظاهر يفهم السامع أنه مع الحق .

## السؤال - ٧٦

إذا قلد شخص صوت أناس معينين يعرفهم ، أو لا يعرفهم بقصد التفكه والضحك . فهل يعتبر هذا التقليد غيبة ؟

## الجواب

نعم غيبة ، وإضافة عليها سخرية واستهزاء ، لقد جمع ذنبين حرامين في عمل واحد .

## السؤال - ٧٩

من هم بنات النبي صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين ؟

## الجواب

عندي وعند كثير من علماء الإمامية أن فاطمة الزهراء

صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها هي البنت الوحيدة لرسول الله صلى الله عليه وآله من أم المؤمنين خديجة رضوان الله عليها .

### السؤال - ٨٠

هل رفع الصوت على الزوجة في مقام حدوث أمر لا يعجب الزوج يكون من باب أذية المؤمنة المحرمة إذا كانت تتأثر بذلك ، أو يشك في تأثرها ؟

#### الجواب

نعم لا يجوز لأن المرأة ريحانة محترمة ، وإذا أذنت لا سمح الله يجب إصلاحها بالأدب واللطف ، قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : ( المرأة ريحانة ليست بقهرمانه )<sup>(١)</sup> .

### السؤال - ٨٢

هل يمكن لعلماء الفلك من معرفة وتقدير سعة الكون وتقدير عدد نجومه ومجراته ، وهل لحصر عدد السماوات والأرضين في القرآن بالسبعة غرضٌ ، أم أن عددهما يتجاوز السبعة ؟

#### الجواب

السماوات أوسع وأعظم مما يتصوره الفلكيون . كيف ولم

(١) الكافي ج ٥ ص ٥١٠ رواية ٣ .

يتمكنوا من الوصول إلى انتهاء السماء الأولى (السماء الدنيا) ،  
 وأن يعدّوا شمسها ونجومها وكواكبها وأقمارها ، وأنّى لهم  
 ذلك : ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾<sup>(١)</sup> ، قال الله جلّ وعلا  
 في كتابه العزيز : ﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكُوْكَبِ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال  
 سبحانه : ﴿وَلَقَدْ زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ﴾<sup>(٣)</sup> .

فهذه الشمس مع توابعها تعتبر فلك واحد بنصّ من  
 خالقها ، والسموات الست من ورائها محيطة بها ، ولا يعلم  
 من فيها وما فيها إلا هو ، ومن خلقهم من نور عظمته تعالى  
 قبل خلق السماء والأرض .

كانت السماوات السبع على نظرية بطليموس منحصرة  
 بالمجموعة الشمسية ، أولها فلك القمر ، ثم العطارد ، ثم  
 الزهرة (أو الزهرة ثم العطارد) ، ثم الشمس ، ثم المريخ ،  
 ثم الزحل ، والسماء السابعة فلك المشتري . يعني الكواكب  
 السيارة التي كانت تُرى بالعين المجردة ، وكلها على عقيدته  
 تدور حول الأرض ، فالأرض مركز لها ، وهي الدوائر ، ومن  
 بعده سميت عالم النجوم .

ولما صار عصر النظّارات ، وأخذ الفلكي يتجسّر أعماق

(١) سورة سبأ : ٥٢ .

(٢) سورة الصافات : ٦ .

(٣) سورة الملك : ٥ .

السماء بمقرباته الجبارة وإذا بسماوات بطليموس السبعة ما هي إلا عائلة صغيرة من ملايين العائلات السماوية الضخمة ، وليست هي إلا جزء من بلايين جزء من السماء الأولى لا غير . فظهر علم القرآن الكريم ، وعظيم خلق الخالق سبحانه وتعالى ، وحركة الأرض بقوله جلّ وعلا : ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (١) .

### السؤال - ٨٣

هل أحاديث المعصومين عليهم الصلاة والسلام تشير إلى حصر السماوات والأرضين بالعدد سبعة ، أم أنها تشير إلى عدم حصر عددها بالسبعة ، وعليه نعتبر الآيات التي تحصر السماوات والأرضين بالسبعة من الآيات المتشابهة ، وأن العدد سبعة يؤول إلى ما يخالف ظاهره ؟

### الجواب

نعم إن أقوالهم تشير إلى عدم حصر الشمس والعوالم ، لا إلى حصر السماوات والأرضين ، والآية محكمة . وجاء في بعض الآثار ما يؤكد الذي في القرآن منها : الدعاء في القنوت : ( لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين

(١) سورة النمل : ٨٨ .

السبع ، وما فيهن وما بينهن ، وربّ العرش العظيم) (١) .  
وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين .

### السؤال - ٨٤

الدين الإسلامي هو دين العدالة والرحمة ، فكيف لم يأمر  
بعق العبيد وتحريرهم منذ صدر الإسلام ؟

### الجواب

إنَّ الله تبارك وتعالى لم ينزل على رسوله الأحكام دفعة  
واحدة ، بل أنزلها تدريجياً ، وأمره بإيصال التكليف الشرعية  
إلى أمته شيئاً بعد شيء ، كما أن في ابتداء الإسلام قال :  
(قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) ، فأمرهم بالشهادتين من غير  
عمل ، ثم كلّفهم بالصلاة والزكاة والخمس والصيام بعد  
فترات ، حتى أن الشهادة الثالثة : (أَنْ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيّاً  
اللَّهِ) التي هي كمال الدين ، وروح الإيمان أخرها عن  
الأحكام جميعاً ، وقال : ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً ﴾ (٢) .

وكذلك نهاهم عن المحرمات تدريجياً ، حتى أنه سبحانه  
لم يحرم الخمر عليهم في ابتداء الإسلام إلا في الصلاة بقوله  
عز وجل : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا

(١) مصباح المتعبد ص ٣٩ .

(٢) سورة المائدة : ٣ .

تَقُولُونَ ﴿١﴾ ، ثم بعد مدة أنزل الآية الشريفة : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْإِثْمَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ ﴿٢﴾ ،  
والإثم الخمرة .

فكذلك الرقيق ففي ذلك العصر وقبله كان الناس أجمع من العرب والعجم في شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها يتعاملون بالرقيق ، بل كانوا يستعبدون الأحرار فضلاً عن العبيد ، وتحريرهم في ذلك الزمان كان أشق على الملوك والأغنياء من العمل بالفرائض أو الاجتناب عن المحرمات ؛ لأنه مألٌ والمألٌ عزيزٌ ، ويوشكُ أن لا يطيعوه في هذا الحكم كما أن كثيراً من المسلمين يتكاسلون عن أداء الخمس والزكاة من صدر الإسلام حتى في زماننا هذا وهم يصلون ويصومون ويحجون ؛ فلذا جعل تحرير العبيد بالتدريج في ضمن الأحكام بعنوان الكفارات على أنواعها بعد ما أمرهم بالعدل والإحسان إليهم والعطف والإنفاق ، بل عبّر عن العبيد بالأخوة حيث يقول عزّ من قائل : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ ﴿٣﴾ ، وجعل في عتقهم قربةً إلى الله ثوباً عظيماً وأجرأ كبيراً ، وكان المسلم يشتري الرقيق ويعتقه في سبيل الله . وبعد هذا كله فإنَّ

(١) سورة النساء : ٤٣ .

(٢) سورة الأعراف : ٣٣ .

(٣) سورة الأحزاب : ٥ .

المولى هو الحكيم ، وعقول البشر أضعف من تعقل حكمة الله وفلسفة أحكامه .

### السؤال - ٨٥

ما هو الاختلاف بين العلماء الشيخين والعلماء الآخرين ؟

#### الجواب

لا فرق بين علماء الأحسائية وسائر العلماء ، لا في الأصول ولا في الفروع ، والشيخية لقب أحدثه الأشرار ، المنكرين لفضائل أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام ، يتنازرون بالألقاب مخالفة لأمر الله تعالى ، حيث يقول جل وعلا : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾<sup>(١)</sup> . ومن العلماء الأبرار سماحة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء أعلى الله مقامه من أعلام النجف الأشرف ، يقول في حق الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي : (إنه من أكابر علماء الشيعة) ، وغيره من مراجع الشيعة يمدحونه ، والاختلاف من ناحية الأجلاف الذين لا يخافون الله ، ولا يتبعون الرسول وأهل بيته صلى الله عليه وآله . والحمد لله الذي جعلنا من المسلمين لهم عليهم السلام والمصلحين .

(١) سورة الحجرات : ١١ .





## مصادر الجمع والإعداد

- أجوبة مسائل الملا حسن بن أمان ، السيد هاشم السلطان الموسوي الأحسائي ، مخطوط .
- إحقاق الحق ، الميرزا موسى بن ميرزا محمد باقر الحائري الإسكوثي ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ ، النجف - العراق .
- إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب ، الشيخ علي اليزدي الحائري ، تحقيق السيد علي عاشور .
- الأمالي ، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية بمؤسسة البعثة ، منشورات دار الثقافة للطباعة والنشر ١٤١٤ هـ - قم - إيران .
- الأنوار اللمعة في شرح الزيارة الجامعة ، السيد عبد الله شبر ، الطبعة الأولى : ١٤٠٣ هـ - بيروت - لبنان .
- بحار الأنوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ، إعداد اللجنة الثقافية لدار الكتاب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٩ هـ - بيروت - لبنان .
- بصائر الدرجات الكبرى ، أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار ، تحقيق : السيد محمد المعلم ، المكتبة الحيدرية ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - إيران .

- جامع الأسرار ومنبع الأنوار ، السيد حيدر الآملي ، شركة انتشارات علمي ، إيران ، ١٣٨٦هـ .
- جوامع الكلم ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، مخطوط .
- حياة النفس في حضرة القدس ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، شرح وتحقيق توفيق ناصر البوعلي ، مؤسسة الإحراقي للتحقيق والطباعة والنشر .
- الدين بين السائل والمجيب ، ميرزا حسن الحائري الإحراقي ، منشورات مكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامة الكويت ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .
- رسائل الحكمة ، الشيخ أحمد بن زيد الدين الأحسائي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، الدار العالمية ، بيروت - لبنان .
- رسائل الشيخ ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ، منشورات جامع الإمام الصادق عليه السلام .
- رسالة الإيمان ، الميرزا حسن الحائري الإحراقي ، ترجمة : حسن النجفي ، تحقيق : علي العسيلي العاملي ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ منشورات مكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامة .

- شرح الخطبة الطتنجية : السيد كاظم الحسيني الرشتي .  
منشورات جامع الإمام الصادق عليه السلام .
- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ، الشيخ أحمد بن زين الدين لأحسائي ، الطبعة الثانية : ١٣٦٣هـ مطبعة السعادة ، كرمان - إيران .
- شرح العرشية ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، تحقيق : صالح الدباب ، منشورات مؤسسة شمس هجر ، ١٤٢٦هـ - بيروت - لبنان .
- شرح الفوائد في حكمة أهل البيت عليهم السلام ، الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي ، إعداد وتحقيق راضي السلطان ، مؤسسة فكر الأوحد الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - بيروت - لبنان .
- شرح قصيدة عبد الباقي العمري ، السيد كاظم الحسيني الرشتي ، الطبعة الحجرية .
- قرة العيون في أعز الفنون ، ملا محسن الفيض الكاشاني ، تحقيق قسم التحقيق في دار البلاغة ، دار البلاغة ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- قرنان من الاجتهاد والمرجعية في أسرة الحائري ، خادم الشريعة الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي ،

- الكلمات المحكمات ، الميرزا علي الحائري الإحقاقي ،  
الطبعة الأولى .
- اللمعة البيضاء ، محمد علي التبريزي الأنصاري ،  
تحقيق : السيد هاشم الميلاني ، الطبعة الأولى  
١٤١٨ هـ ، قم - إيران .
- مجمع البحرين ، للشيخ فخر الدين الطريحي ، طبعة  
١٩٨٥ م ، منشورات دار ومكتبة الهلال .
- مصباح الشريعة ، الإمام الصادق عليه السلام ، مؤسسة  
الأعلمي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٠٠ هـ .
- مصباح المتهدج ، الشيخ الطوسي ، الطبعة الأولى :  
١٤١١ هـ ، بيروت - لبنان .
- مفاتيح الأنوار في بيان معرفة مصابيح الأسرار ، الشيخ  
محمد آل أبي خمسين ، تحقيق وتعليق : الشيخ عبد  
المنعم العمران ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - بيروت - لبنان .
- مفاتيح الجنان ، الشيخ عباس القمي ، الطبعة الأولى  
المصححة ١٤١٢ هـ ، منشورات مؤسسة الأعلمي ،  
بيروت - لبنان .
- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في  
الكتاب والسنة والتاريخ ، محمد الريشهري وآخرون ،  
١٤٢١ هـ - قم - إيران .

## إصدارات مؤسسة الإحقاقي للتحقيق والطباعة والنشر

### أ - مناهج اللجنة

- ١ - هدية الموالين المستوى الأول .
  - ٢ - هدية الموالين المستوى الثاني .
  - ٣ - هدية الموالين المستوى الثالث .
  - ٤ - هدية الموالين المستوى الرابع .
- جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام . الطبعة العاشرة : ١٤٢٥هـ ، التاسعة : ١٤٢٤هـ ، الثامنة : ١٤٢٣هـ .
- وقد طبعت الطبعة الأولى من الهدية باسم (تحفة الموالين) وكانت على مستوى واحد .
- ٥ - مبادئ النحو . جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام . الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ . الثانية : ١٤٢٥هـ .
  - ٦ - آداب المؤمن . جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه

- الصلاة والسلام . الطبعة العاشرة : ١٤٢٥ هـ ، التاسعة :  
١٤٢٤ هـ ، الثامنة : ١٤٢٣ هـ .
- ٧ - أخلاق المؤمن . جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه  
الصلاة والسلام . الطبعة العاشرة : ١٤٢٥ هـ ، التاسعة :  
١٤٢٤ هـ ، الثامنة : ١٤٢٣ هـ .
- ٨ - المدخل إلى النحو العربي . جمع وإعداد : لجنة الإمام  
الهادي عليه الصلاة والسلام . الطبعة الأولى :  
١٤٢٥ هـ .
- ٩ - مبادئ علوم القرآن . جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي  
عليه الصلاة والسلام . الطبعة الأولى : ١٤٢٥ هـ .
- ١٠ - التفسير المبين . جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه  
الصلاة والسلام . الطبعة الأولى : ١٤٢٢ هـ .
- ١١ - موجز السيرة النبوية ، ١٢ - المختصر في سيرة الأئمة  
الاثني عشر عليهم الصلاة والسلام ( ١ ، ٢ ) . جمع  
وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام .  
الطبعة الأولى : ١٤١٦ هـ .
- ١٣ - أصول الشيعة . للعبد الصالح المولى الميرزا حسن  
الحائري قدس سره . تحقيق وتعليق : توفيق ناصر  
البوعلي . الطبعة الأولى : ١٤١٨ هـ ، الطبعة الثانية :  
١٤١٩ هـ .

- ١٤ - أصول الشيعة . جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام . الطبعة الأولى : ١٤٢٥ هـ .
- ١٥ - حياة النفس . للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي . تحقيق وتعليق : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الأولى : ١٤٢٠ هـ ، الثانية : ١٤٢٢ هـ ، الثالثة : ١٤٢٤ هـ .
- ١٦ - النور المبين في بعض أحكام الدين . جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الثامنة : ١٤٢٥ هـ ، السابعة : ١٤٢٣ هـ ، السادسة : ١٤٢٢ هـ .
- ١٧ - القواعد النحوية . جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام . الطبعة الأولى : ١٤٢٣ هـ ، الطبعة الثانية : ١٤٢٥ هـ .
- ١٨ - رسالة الهدى في الأصول الخمسة . جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الأولى : ١٤١٧ هـ ، الثانية : ١٤١٩ هـ .
- ١٩ - المختصر في سيرة المعصومين الأربعة عشر عليهم الصلاة والسلام . جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام . الطبعة الأولى : ١٤٢٩ هـ .

## ب - الكتب

- ٢٠ - حياة النفس في حضرة القدس . للشيخ أحمد بن زين

- الدين الأحسائي . تقديم وشرح وتحقيق : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الأولى : ١٤٢٦هـ .
- ٢١ - سيرة الشيخ أحمد الأحسائي . للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره . تحقيق وتعليق : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ .
- ٢٢ - مدخل إلى فلسفة الشيخ أحمد الأحسائي . للميرزا حسن فيوضات . تقديم : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ .
- ٢٣ - كشف الحجب عن مقامات وأسرار المعصومين عليهم الصلاة والسلام . جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي - طُبِعَ ضمن كتاب مدخل إلى فلسفة الشيخ الأحسائي - . الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ .
- ٢٤ - المسائل الواضحة . جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الثالثة : ١٤٢٦هـ ، الثانية : ١٤٢٦هـ ، الأولى : ١٤٢٣هـ .
- ٢٥ - أحكام الشريعة . لخدام الشريعة المولى الميرزا عبد الرسول الإحقاقي الحائري قدس سره . الطبعة الثالثة : ١٤٢٢هـ ، الطبعة الرابعة : ١٤٢٢هـ ، الطبعة الخامسة : ١٤٢٣هـ ، الطبعة العاشرة : ١٤٢٣هـ .
- ٢٦ - شرح المشاعر . للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .



تقديم : توفيق ناصر البوعلي . تحقيق : حُقق تحت إشراف مؤسسة الإحقاقي . الطبعة الأولى : ١٤٢٦ هـ .

٢٧ - منظره الدقائق على تبيان الحقائق . للعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي . تعليق : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الثانية : ١٤١٩ هـ .

٢٨ - مخازن جواهر أسرار التنزيل . للمولى الميرزا حسن الشهير بكوهر . - الكتاب الذي بين يديك - شرح وتحقيق : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الأولى : ١٤٣١ هـ .

٢٩ - أصول العقائد . للسيد كاظم الحسيني الرشتي . تحقيق وشرح : توفيق ناصر البوعلي وصالح علي الصالح . الطبعة الأولى : ١٤٣١ هـ .

٣٠ - لمعات أنوار الهداية والرشاد . للمولى الميرزا حسن الشهير بكوهر . شرح وتحقيق : توفيق ناصر البوعلي ( سيصدر لاحقاً ) .

٣١ - البراهين الساطعة والأدلة اللامعة . للمولى الميرزا حسن الشهير بكوهر . شرح وتحقيق : توفيق ناصر البوعلي ( سيصدر لاحقاً ) .

### ج - الكتبيات

٣٢ - هدية المعتمرين في أعمال العمرة المفردة . جمع

- وإعداد : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الثالثة :  
١٤٢٥هـ ، الثانية : ١٤٢٣هـ ، الأولى : ١٤٢٠هـ
- ٣٣ - هدية الحجاج في أهم مسائل الطهارة والصلاة والحج .  
جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة السابعة :  
١٤٢٥هـ ، السادسة : ١٤٢٣هـ ، الخامسة : ١٤٢١هـ .
- ٣٤ - مقدمة لمؤلفات الشيخ أحمد الأحسائي . بقلم توفيق  
ناصر البوعلي . طبع مع مؤلفات الشيخ أحمد  
الأحسائي . الطبعة الأولى : ١٤٣٢ هـ .
- ٣٥ - معلومات يسيرة عن الزواج . جمع وإعداد : توفيق ناصر  
البوعلي . الطبعة الثالثة : ١٤٢٥هـ ، الثانية : ١٤٢٣هـ ،  
الأولى : ١٤٢٠هـ .
- ٣٦ - الأغسال . جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة  
الثالثة : ١٤٢٥هـ ، الثانية : ١٤٢٣هـ ، الأولى :  
١٤٢٠هـ .
- ٣٧ - الشكوك والسهو . جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي .  
الطبعة الثالثة : ١٤٢٥هـ ، الثانية : ١٤٢٣هـ ، الأولى :  
١٤٢٠هـ .
- ٣٨ - زيارات الحرمين الشريفين وأدعية مأثورة . جمع  
وإعداد : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الأولى :  
١٤٢٥هـ .

- ٣٩ - حديث الشبلي . جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي .  
الطبعة الأولى : ١٤٢٥ هـ .
- ٤٠ - موجز أحكام السفر . جمع وإعداد : توفيق ناصر  
البوعلي . الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ، الثانية : ١٤٢٤ هـ ،  
الثالثة : ١٤٢٥ هـ .
- ٤١ - زيارة القبور . جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي .  
الطبعة الأولى : ١٤٢٠ هـ .
- ٤٢ - الصلاة على محمد آل محمد . جمع وإعداد : توفيق  
ناصر البوعلي . الطبعة الأولى والثانية والثالثة والرابعة  
والخامسة والسادسة : ١٤٢٦ هـ .
- ٤٣ - خطبة الغدير . جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي .  
الطبعة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة  
والسادسة : ١٤٢٦ هـ .

### تنبيه هام

كانت لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام ومنذ نشأتها  
عام ١٤١٢ هـ تتولى طباعة تلك الكتب ونشرها ، واستمر هذا  
الأمر حتى تم إنشاء مؤسسة الإحقاقي للتحقيق والطباعة  
والنشر في عام ١٤٢٥ هـ لتتولى تحقيق وطباعة ونشر تلك  
الإصدارات وغيرها في المستقبل إن شاء الله تعالى .

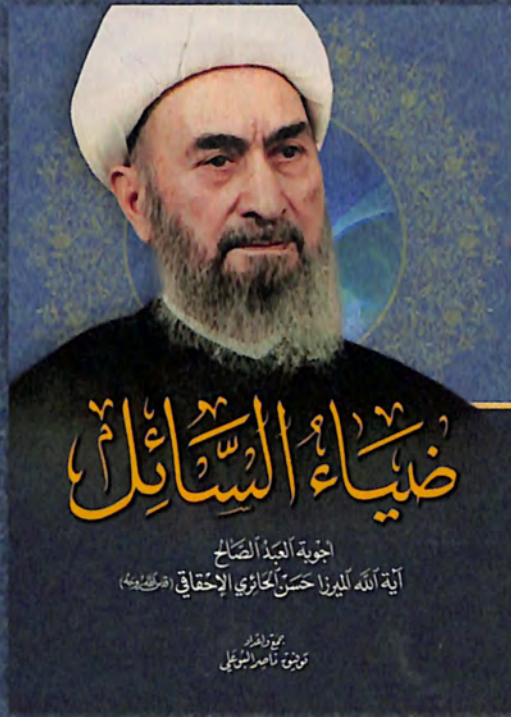


## فهرس المحتويات

٥	..... مقدمة
٧	ترجمة حياة الإمام المصلح والعبء الصالح المولى الميرزا حسن الحائري أعلى الله مقامه .....
٧	..... نسبه
٧	..... ولادته
٧	..... دراسته
٨	..... مشائخه
٩	..... إجازاته
٩	..... مؤلفاته
١٠	..... أعماله باختصار
١١	..... أولاده
١١	..... أقوال العلماء فيه
١١	..... ١ - شيخ الشريعة
١٢	..... ٢ - الميرزا علي الحائري الإحقاقي
١٣	..... ٣ - الشيخ محمد مهدي شمس الدين
١٤	..... ٤ - الشيخ زين الدين جعفر الزاهدي
١٤	..... ٥ - الميرزا فتح الله ثقة الإسلام

١٥	٦ - السيد كاظم المرعشي قدس سره .....
١٧	القسم الأول: مسائل في العقيدة والحكمة .....
٦٣	القسم الثاني: مسائل في التفسير .....
٦٩	القسم الثالث: مسائل حول الشعائر الحسينية .....
٧٣	القسم الرابع: المسائل الفقهية .....
٨٧	القسم الخامس: المسائل العامة .....
١٠٥	مصادر الجمع والإعداد .....
١٠٩	إصدارات مؤسسة الإحقاقي للتحقيق والطباعة والنشر .....
١١٧	فهرس المحتويات .....





دار بنت أمية وآل البيت والقرآن الكريم  
بيروت - لبنان

الف: ٠٣/٩٤٦٦٦ - ٠٣/١١٥٤٣٥ - تلفاكس: ٠١/٢٢٦٩٨٨

<http://www.Dar-Alamira.com>

e-mail: [info@dar-alamira.com](mailto:info@dar-alamira.com)